الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال

مطبوعة بيداغوجية في مقياس

تاريخ الحركة الوطنية

إعداد: د. رشيد بوخالفة

السنة الجامعية:2025/2024

1-الحملة الفرنسية على الجزائر 25 ماي 1830_05 جويلية 1830.

2- مقاومة الأمير عبد القادر

3- مقاومة أحمد باي

4_ ثورة المقراني 1871م.

5- الجمهورية الفرنسية الثالثة وسياستها بالجزائر (1870-1940)

6- أوضاع الجزائر الاجتماعية والسياسية مطلع القرن العشرين.

7-حركة الأمير خالد1919-1925.

8- مصالي الحاج وحزب نجم شمال افريقيا.

9- حزب الشعب الجزائري.

10- جمعية العلماء المسلمين.

11- أوضاع الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م.

12- أحداث 08ماي 1945م

13- حركة انتصار الحريات الديموقراطية والمنظمة الخاصة.

14-بداية تصدع الحركة الوطنية واندلاع الثورة التحريرية.

مقدمة:

يبقى تدريس التاريخ بالجامعة الجزائرية ضرورة ملحة بالنسبة لجميع التخصصات والمستويات، لكونه يسهم وبشكل كبير في تنمية حب الوطن لدى الافراد، وهو ما تعكف الدولة الجزائرية على تجسيده من خلال العمل على تدريس تاريخ الجزائر بأكبر عدد من التخصصات والمستويات، والتاريخ الجزائري به العديد من المحطات والاحداث التاريخية، ولعل أهمها الحركة الوطنية التي أسهمت وبشكل كبير في تحقيق الاستقلال، وهذه المطبوعة البيداغوجية الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال والخاصة بمقياس تاريخ الحركة الوطنية ترسم لطلابنا خارطة طريق، وتقدم لهم تصور حول أهم المحطات التاريخية لظهور وتطور الحركة الوطنية، حيث تم افتتاحها بمحاضرة بعنوان الحملة الفرنسية على الجزائر 25 ماي 1830_05 جويلية 1830والتي تعتبر مدخلا للمقياس، فتم بها تسليط الضوء على الأسباب الحقيقية للغزو مع توضيح أسباب الفشل في صد الفرنسيين وسقوط العاصمة، ثم جاءت المحاضرات الثانية والثالثة والرابعة والتي خصصت للحديث عن المقاومات الشعبية بداية بمقاومة الأمير عبد القادر وصولا الى مقاومة المقراني اما المحاضرة الخامسة فخصصت لتسليط الضوء على قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة وسياستها بالجزائر ، والمحاضرة السادسة مخصصة للحديث عن أوضاع الجزائريين مطلع القرن التاسع عشر، هذا وخصصت المحاضرات المتبقية للحديث عن الحركة الوطنية من بدايات الظهور على يد الأمير خالد حتى تصدعها واندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م، وكان التركيز على اسهامات مصالي الحاج بإعتباره اب الحركة الوطنية فتم تخصيص محاضرة لكل محطة من محطات نشاطه بداية بحزب نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب الجزائري وصولا الى حركة انتصار الحريات الديموقراطية والمنظمة الخاصة التي تم تكليفها بالإعداد لتفجير الثورة ، وأخيرا جاءت محاضرة تم بها التطرق لبوادر تصدع الحركة والخلاف بين المصاليين والمركزيين والذي أدى الى ظهور فريق ثالث يؤمن بضرورة مباشرة العمل المسلح لأن العمل السياسي لم يعد يحقق اية اهداف.

المحاضرة الأولى: الحملة الفرنسية على الجزائر 25 ماي 1830_05 جويلية 1830

تمهيد

1-أسباب الغزو الفرنسي للجزائر.

2-بداية الغزو الفرنسي للجزائر.

3-الفشل في صد القوات الفرنسية وتسليم مفاتيح العاصمة.

المحاضرة الأولى: الحملة الفرنسية على الجزائر 25 ماي 1830_05 جويلية 1830

تعود نشأة الدولة الجزائرية الحديثة الى أواخر القرن15 ومطلع القرن16، لتبدأ الانفصال التدريجي عن الدولة العثمانية ومع مطلع القرن 17 أصبح حاكمها ينتخب بدل تعيينه من قبل الأتراك، وخلال هذه الفترة تمكنت الجزائر من بناء أسطول بحري سيطر على البحر الأبيض المتوسط واحتكر الملاحة به، فكان يفرض الضرائب على السفن التي تمر به، ويمارس ما يعرف بجهاد البحر، وقد شكل هذا الأمر مصدر ازعاجا للدول الأوربية وعلى رأسها الولايات المتحدة فرنسا التي كانت تربطها بالجزائر علاقات ديبلوماسية طيبة ألفت التملق من خلال سعيها الدائم لإرضاء الجزائر وبناء علاقات تجارية مميزة لتحصيل الامتيازات مع الكيد بالخفاء والعمل على اسقاط الجزائر.

هذا الامر سمح للفرنسيين بتحصيل امتيازات كثيرة حيث سمح لها بإنشاء ميناء شرشال لتصدير القمح وصيد المرجان بالقالة، ورغم كل هذه الامتيازات الا ان فرنسا لم تتوقف يوما عن محاولة اخضاع الجزائر لسيطرتها، اذ ان الاطماع الفرنسية لم تكن وليدة سنة 1830 ولكنها تعود لسنة 1226 حيث وضع (لويس التاسع)* أول خطة لتجسيد الاطماع الفرنسية والسيطرة على الجزائر[1]، لكن الفرنسيين لم يوفقوا في ذلك الا سنة 1830 بعد سقوط الاسطول البحري الجزائري بمعركة (نافرين)** سنة 1827

*–هو ملك فرنسي ولد يوم 25 افريل 1214في مدينة بواسي، تولى الحكم سنة 1226 وامتد حكمه حتى 25 أوت 1270 وهو تاريخ وفاته بتونس، وقد كان من أبرز قادة الحملات الصليبية حيث قاد الحملة الصليبية السابعة ضد مصر والتي انهزم بها واسر سنة1250.

[1] : نجاة بية: مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ثانوي بمقياس تاريخ الجزائر 1830 _ 1914، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة، الجزائر، 2020، 2021، 07.

**– هو خليج يقع على الساحل الغربي لشبه جزيرة البيلوبونيز بالبحر الايوني، وقعت به معركة بين القوات العثمانية والقوات اليونانية يوم 20اكتوبر 1827 وانتهت بهزيمة العثمانيين وتحطيم الاسطول البحري الجزائري.

معلننا عن نهاية الهيمنة الجزائرية على البحر الأبيض المتوسط أدنا ببداية التكالب الفرنس والشروع في تطبيق المشروع الذي بقي ولقرون طويلة حبيس ادراج الملوك الفرنسيين.[1]

1-أسباب الغزو الفرنسي للجزائر: لقد اتخذت فرنسا من حادثة المروحة دريعة لغزو الجزائر وتجسيد أطماعها التي منعت عنها بسبب قوة الاسطول البحري الجزائري، وعموما يمكن أن نوجز أسباب الغزو في النقاط التالية:

-الأطماع الاقتصادية اذ كان العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي حركت الاجتياح الفرنسي للجزائر خاصة وان السلطات الفرنسية كانت تتخبط بأزمة اقتصادية خانقة أنتجتها ثورة1789 وما أفرزته من حصار اقتصادي ضرب على الفرنسيين شاركت فيه جميع الدول الأوروبية، وهذا ما زاد أطماع الفرنسيين الذين كانوا يرون في خزينة الداي مخرجا لهم، وما زاد من تكالبهم الاحصائيات التي أعدها المتعاونين معها، والتي تشير الى إمكانية تحصيلها لأكثر من 150 مليون فرنك فرنسي من خزينة الجزائر. [2]

-الدوافع الدينية اذ كان هناك حقد دفين ضد الإسلام والمسلمين خاصة الجزائر التي رفعت شعار جهاد البحر في حوض البحر الأبيض المتوسط، فكان الاسطول الجزائري واحد من أكبر العوائق التي تحول بين المسيحية وافريقيا، هذا الامر ولد لديهم كره دفين ضد الجزائر تمت ترجمته (بمؤتمر لاشابيل)* المنعقد سنة1818 الذي ومن اهم ما نوقش به قضية الاسطول البحري الجزائري، وما يفعله بالبحر الأبيض المتوسط ليتم الاتفاق على التعجيل بالتخلص منه واستخدام كل الوسائل المتاحة، لترسو في نفس السنة وبعد انقضاء المؤتمر سفينتين بالسواحل الجزائرية احداهما تابعة للبحرية الملكية البريطانية والأخرى

---

[1] : ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019، ص05.

[2]: أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية 1830 _ 1900، الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص24.

*- مؤتمر تاريخي عقد سنة 1818 بمدينة اكس لاشابيل في المانيا، وقد كان هدفه تسوية الأوضاع التي خلفتها الحروب النابليونية.

فرنسية تم تكليفهما بتبليغ رسالة الدول الأوروبية للداي.[1] فكانت اهم مطالبهم ضرورة التوقف الفوري للأسطول البحري الجزائري عن إعاقة واعتراض السفن الأوروبية، لكن الطلب قوبل بالرفض.[2]

- مكر اليهود وتملصهم من التزاماتهم المالية اتجاه الجزائر بعد التآمر مع الفرنسيين، فقد لعب اليهوديان بكري وبوشناق دورا بالغ الأهمية في تسهيل سقوط الجزائر من خلال شبكة العملاء والجواسيس التي اسساها خدمة لفرنسا التي زوداها بمعلومات حساسة سهلت عليها الغزو من خلال ارسال التقارير الدورية عن الوضع بالجزائر والتي سهلت رسم الخطط واختيار الوقت المناسب للغزو.

واضافة للدور التجسسي لليهود فقد عمل كل من بكري وبوشناق على تأمين احتياجات فرنسا من القمح بعد استغلال علاقتهما المميزة مع السلطات الجزائرية التي كانت تمنحهما شحنات من القمح بأسعار مخفضة ليعاد بيعها لفرنسا بأسعار جد مرتفعة مستغلان حاجة الفرنسيين للقمح بعد ثورة 1789 وما تبعها من حصار أوروبي وجفاف حتى بلغت ديونها 10مليون فرنك فرنسي، كما ان السلطات الفرنسية كانت قد تحصلت على قروض دون فوائد من الجزائر كمساعدة للخروج من أزمتها.

وامام كل هذه الظروف وازدياد تعقد الوضع عملت فرنسا على التملص من مسؤوليتها ورفضت تسديد ديونها من خلال دفع اليهوديين الى مغادرة الجزائر ليستقر بكر بإيطاليا وبوشناق بفرنسا، وعند مطالبة الجزائر بديونها ادعت دفعها لليهوديان وأنها لا تتحمل مسؤولية عدم دفعهما للجزائر، هذا الأمر خلق ازمة بين البلدين عرفت بأزمة الديون.[3] ويمكن تلخيص أهم الدوافع الحقيقية للغزو في النقاط التالية:

- الازمة الاقتصادية الفرنسية ومحاولتها إيجاد مخرج من خلال وضع يدها على خزينة الداي بالجزائر.
- الازمة السياسية التي أعقبت ثورة 1789، وتزايد قوة المعارضة التي حاولت السلطات الفرنسية توجيه انظارها نحو الخارج.

---

[1] : محمد بوشنافي: الداي حسين وسقوط الأيالة الجزائرية 1818_1830، مجلة عصور، عدد6_7، جوان _ ديسمبر 2005، ص104.

[2] : ياسر فركوس، مرجع سابق، ص04.

[3] : نجاة بية، مرجع سابق، ص ص 37، 38.

- العمل على الدفع بجنرالات المعارضة نحو الخارج عن طريق توريطهم واستغلالهم في غزو الجزائر.
- محاولة فرنسا التعويض عن خسارتها للعديد من المستعمرات بأمريكا اللاتينية.
- محاولة فرنسا وضع حد للتوسع البريطاني بحوض البحر الأبيض المتوسط.
- الأحقاد الصليبية اذ كان المسيحيون يرون بالجزائر بوابة لإفريقيا وسقوطها سوف يضمن لهم تمسيح كل الدول الافريقية.

2-بداية الغزو الفرنسي للجزائر: استخدم الفرنسيون حادثة المروحة دريعة لمباشرة غزوهم للجزائر، حيث يشير بعض المؤرخين الى ان الاعدادات تم مباشرتها بعد سقوط الاسطول البحري بمعركة نافرين، لكن التنقيد الفعلي بدأ صبيحة عيد الفطر لسنة 1827 بعد توجه القنصل العام الفرنسي لقصر الداي لتقديم التهاني، وقد رأى الداي الفرصة مواتية ليسأله عن الديون الفرنسية اتجاه الجزائر وموعد تسديدها وكذلك رفض الملك الرد على مراسلاته المتكررة حول القضية، فكان رد القنصل مهيننا ولم يتمالك الداي حسين نفسه فلطمه بالمروحة التي كانت بيده.

وبهذه الحادثة حصلت فرنسا عما كانت تبحث عنه لمباشرة غزوها، فتم تحريك قطع من الاسطول الفرنسي لمحاصرة العاصمة ووضع ما عرف بشروط قبول الاعتدار وهي:

- توجه (الداي حسين)* شخصيا الى مقر القنصل لطلب الاعتدار
- توجه وفد جزائري برئاسة رئيس البحر الى السفينة الملكية الراسية بسواحل العاصمة للاعتذار.
-رفع الراية الفرنسية بكل القلاع الجزائرية مع إطلاق 100 طلق احتالا به.
- ان يتم تنفيذ كل الشروط قبل انقضاء 24ساعة. رأت السلطات الجزائرية وعلى رأسها الداي حسين ان الشروط مهينة فتم رفضها ليتم تحريك الاسطول الفرنسي من ميناء طولون يوم 25 ماي 1830

*–هو أخر الدايات العثمانيين بالجزائر، ولد سنة 1783 بمدينة أزمير التركية، وتولى الحكم بالجزائر يوم 01مارس 1818، حيث استمر حكمه حتى سقوط الجزائر يوم 05جيلية 1830، حيث اختار مدينة نابولي الإيطالية منفا له بعد تسليمه لمفاتيح العاصمة، توفي بمدينة الإسكندرية المصرية يوم 30أكتوبر 1838 ودفن بها.

والذي تم تجهيزه مسبقا، وللإشارة فإن الاسطول الفرنسي قد ضم 37000جندي و1700بحار103 سفينة حربية وعديد السفن التجارية التي كانت تحمل المؤن والجنود.[1]

3-الفشل في صد القوات الفرنسية وتسليم مفاتيح العاصمة: بعد رفض الداي حسين لشروط الاعتدار باشر اعداد الجيش الذي كان يعاني الضعف بسبب قلة عدده وتمرده بعدما أصبح الإنكشاريين يشكلون عبئا على الدولة نتيجة زيادة مطالبهم وتدخلهم بالحكم إضافة الى قلة عددهم بسبب ضعف التجنيد من مختلف انحاء الإمبراطورية العثمانية بسبب الحصار المفروض عليها من قبل الأوروبيين مع منع تجنيد السكان المحليين، فحاول الداي الاستفادة مما هو متاح من الجنود مع الاستعانة بالأهالي وقبائلهم. هذا وقد رست القوات الفرنسية بالسواحل الجزائرية يوم 14جوان1830بسيدي فرج، وامام ضعف الجيش الجزائري تمكنت من السيطرة على العاصمة دون مقاومة تذكر، وبعد سيطرتهم على سيدي فرج راسل الداي حسين قائد الحملة الفرنسية الجنرال (ديبرمون)* عارضا عليه التراجع عن الحملة مقابل امتيازات جد موسعة يتم منحها لفرنسا[2] يمكن اجمالها فيما يلي:

-التنازل عن جميع الديون المستحقة للجزائر وتقديم تعويض نقدي كاعتذار عن حادثة المروحة.

-تعويض الفرنسيين عن جميع مصاريف حملتهم.

-منح التجارة الفرنسية امتيازات جد موسعة. لكن مطالب الداي تم رفضها من قبل (ديبرمون) الذي طالبه بالاستسلام الفوري وتسليم مفاتيح العاصمة عارضا عليه تسليم ميناء العاصمة وجميع حصونها صبيحة 5جويلية مقابل التعهد بحماية ممتلكات الداي وضمان سلامته واسرته مع تخييره بين المغادرة

---

[1] : أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية 1830 _ 1900، الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص16.

*– الجنرال الفرنسي لويس أوغست فيكتور دي غيسن دي بورمون، ولد في 02 سبتمبر 1773 وتوفي في 27أكتوبر 1846، كان قائد الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830.

[2] : حمدان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق الزبيري العربي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص47.

أو البقاء بالجزائر، إضافة للتعهد بضمان حفظ جميع حقوق الجنود الاتراك وعدم التعرض لهم وضمان حرية وممتلكات السكان مع عدم المساس بشعائرهم الدينية.

تم تبادل المعاهدة موقعة صبيحة 5جويلية 1830، واستلم الجنود الفرنسيين قلاع العاصمة[1]، وقد غادر الداي حسين بمعية اسرته ومقربيه نحو إيطاليا يوم 10جويلية 1830 ليستقر بعدها بالإسكندرية التي توفي بها، ولحقه الجنود الاتراك المقدر عددهم 5000 جندي تركي اذ تم ترحيلهم نحو الاناضول يوم 11 جويلية 1830، لتخلو الساحة للجنود الفرنسيين الذين بدأوا يمارسون وحشيتهم فاستولوا على الخزينة محصلين ما قيمته 55 مليون فرنك فرنسي، مع الاستيلاء على القصور والمساجد سالبة جميع ممتلكات السكان ضاربة بمعاهدة الاستسلام عرض الحائط، فوجد الأهالي انفسهم مجبرين على الاعتماد على انفسهم لمواجهة وحشية وتوسع الفرنسيين.[2]

[1]: أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية 1830 _ 1900، الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي، 1992، ص19.

[2] : فركوس صالح، تاريخ جهاد الامة الجزائرية ممن الاحتلال الفرني الى المقاومة المسلحة1830 _1962، دار العلوم، ص13

المحاضرة الثانية: مقاومة الأمير عبد القادر

تمهيد

1-نبدة عن حياته.

2-مبايعة الأمير عبد القادر ومقاومته للاحتلال.

3-مبايعة الأمير عبد القادر ومقاومته للاحتلال.

4-سقوط الزمالة وتأثيرها على الوضع بالجزائر.

المحاضرة الثانية: مقاومة الأمير عبد القادر

بعد المقاومة المحتشمة للأتراك عن العاصمة وسكانها وسقوط المدينة في فترة زمنية وجيزة وما اعقب ذلك من مغادرة الداي وحاشيته وجميع أملاكه للمحروسة متبوعا بجنوده الاتراك الذين تم ترحيلهم الى الاناضول تاركين الجزائريين الذين لم يقفوا مكتوفي الايدي، فبدأوا بتنظيم انفسهم لمواجهة العدو الذي ابان عن وحشية منقطعة النظير من أول وما وطأتا قداه ارض الجزائر وقد اندلعت العديد من الثورات الشعبية تعبيرا عن رفض التواجد الفرنسي، ولعل اشهر هذه الثورات كانت ثورة الأمير عبد القادر التي اندلعت بالسنوات الأولى للاحتلال واستمرت لسنوات طويلة عرفت خلالها مدا وجزرا، ولولا الخيانة وتواطئ أبناء الوطن ووقوفهم ضد الأمير لتمكن من وقف التوسع الفرنسي وانهاء تواجدهم مبكرا.

1-نبدة عن حياته: هو عبد القادر ابن محي ولد سنة 1807 بإقليم وهران، يعود نسب عائلته للأدارسة الذين قدموا للجزائر من المغرب الأقصى واستقروا بقلعة بني حماد بالقرب من مدينة سطيف، ليبسطوا نفودهم على معظم القبائل بمنطقة الغرب، كانوا أصحاب علم وجهاد، حفظ عبد القادر القرأن في سن 12، وتزوج في سن 15 من ابنة عمه، سافر الى مدينة وهران في سن 21 لإتمام تعليمه، فرضت عليه بمعية والده الإقامة الشبه الجبرية بمدينة وهران التي ارغما على المكوث بها سنتين بسبب إلتفاف الاتباع حولهم، وتخوف الباي حسن من ذلك، زار المدينة المنورة، ودمشق، والإسكندرية بمعية والده ليعود الى مسقط رأسه سنة 1827بعدما غادرها سنة 1823.

ثانيا/مبايعة الأمير عبد القادر ومقاومته للاحتلال: بعد مغادرة الأتراك وجد الجزائريين أنفسهم مجبرين على الاعتماد على أنفسهم في مواجهة حملات الإبادة والتوسع التي كان يشنها المحتل الفرنسي الذي ضرب بنود معاهدة الاستلام عرض الحائط، ولكون الأوضاع غير مستقرة بمنطقة الغرب اجتمعت القبائل وتوجهت لمطالبة محي الدين ترأسهم وقيادة المقاومة، فعرضت عليه الامارة لكنه رفضها متحججا بكبر سنه لكنه قدم لهم البديل وعرض ابنه عبد القادر لتولي المهمة، فبايعته قبائل الغرب أميرا عليها يوم

27 نوفمبر 1832 معلنة ولاءها وسمعها وطاعتها والعمل معه على اعلاء كلمة الله والإسلام والدفاع عن الوطن.

باشر الأمير مهامه من محاولة بسط نفوده على القبائل، وإخضاع تلك التي تعارض حكمه، وقد تمكن خلال مدة زمنية قصيرة من افتكاك اعجاب الجميع بعدما ابان عن قدرات عسكرية وبراعة سياسية كبيرة، فاتخذ مدينة معسكر عاصمة لإمارته، اعقبها بتشكيل حكومة ومجلس شورى، وكون جيشا نظاميا عمل على تدريبه وتسليحه، ووضع منظومة قانونية لتنظيم الدولة استوحاها من الدين الإسلامي، كما قام بسك عملة وطنية.

بعد أن فرغ الأمير من إرساء قواعد دولته تفرغ للقبائل المتمردة فبدأ حملاته على المستعمر والقبائل الموالية له بداية من سنة1833 فكبد المستعمر وعملاءه من (الزواف)* و(الصبايحية)** خسائر فادحة دفعت بقائد قطاع وهران الجنيرال دي ميشال لطلب هدنة وافق عليها الأمير فتم توقيعها سنة ،1834 وقد حملت اسم معاهدة دي ميشال، لكن بوصول الجنرال بيجو للجزائر وتعيينه حاكما عاما تم نقض المعاهدة وتواصلت المعارك، وامام تواصل انتصارات وتقدم الأمير طالب الجنرال بيجو عقد معاهدة أخرى، فوافق الأمير عليها وحملت اسم (معاهدة تافنة)*** نسبة لواد تافنة الذي جرت فيه المفاوضات

*–مجموعة من الجنود الجزائريين تم تجنيدهم من قبل الفرنسيين خلال الفترة الاستعمارية، وقد لعبوا دورا بارزا في اخضاع القبائل الجزائرية، تعود أصولهم لقبيلة زواوة بمنطقة القبائل، اشتهروا بقدرتهم الكبيرة على الانسلاخ وتقمص الثقافة الفرنسية إضافة ولائهم المطلق، لم تنحصر مشاركتهم في الحرب داخل الجزائر بل تم الاستعانة بهم لإخضاع حتى الدول المجاورة.

**–هي فرقة عسكرية من الخيالة أسستها فرنسا خلال توسعها بالجزائر، استخدمت هذه الفرقة لتجنيد الشباب الجزائري للقتال ضد المقاومات الشعبية، كما شاركوا في قمع العديد من هذه المقاومات وعلى رأسها مقاومة الزعاطشة، وثورة بوعمامة، انتفضوا ضد الفرنسيين سنة 1871 تعبيرا عن رفض نقلهم للمشاركة في الحرب ضد ألمانيا.

***– معاهدة تاريخية تم توقيعها بين الأمير عبد القادر والجنرال بيجو بالقرب من واد تافنة الذي يقع حاليا ببلدية الأمير عبد القادر بولاية عين تيموشنت ، ومن أهم ما جاء بها اعتراف الأمير عبد القادر بالسيادة الفرنسية على الأراضي التي كانت تحت سيطرتها في حين اعترفت فرنسا بإمارته على ثلثي أراضي الجزائر مع تحديد الحدود الفاصلة بينهما ، كما نصت على حرية الجزائريين وحقهم في ممارسة شعائرهم الدينية مقابل دفع الأمير لإتاوات للجيش الفرنسي، ليتم نقض المعاهدة من قبل الملك لويس فيليب في نوفمبر 1837 ليستأنف القتال بين الطرفين.

وتوقيع الهدنة سنة 1837 حاول الأمير استغلال المعاهدة التي دامت سنتين في إعادة تنظيم الجيش من خلال التركيز على التعبئة والتجنيد والتدريب والتسليح، في حين استغلها الفرنسيون في التفرغ للقضاء على مقاومة احمد باي بقسنطينة، وقد تم استئناف القتال سنة 1839 لكن هذه المرة كانت الغلبة لصالح الفرنسيين بعد تمكنهم من تعزيز جبهتهم بالجيش الذي كان يخوض المعارك ضد أحمد باي فتكبد الامير وجيشه خسائر فادحة أرغمته على اتباع تكتيك جديد بالحرب يقوم في جوهره على الحرب المتنقلة أو ما عرف بالزمالة.

ثالث/سقوط الزمالة وتأثيرها على الوضع بالجزائر: يعد وصول الجنرال بيجو الى الجزائر نقطة فاصلة بتاريخ المقاومة الشعبية التي قادها الأمير عبد القادر، فقد عمل بيجو على تتبع المقاومة واقتفاء أثر زمالة الأمير عبد القادر وارتكاب مجازر وحشية بحق الجزائريين الموال ين للأمير.

فبعد تعيين (بيجو)* حاكما على الجزائر سنة 1841 تبنى سياسة الأرض المحروقة، واصدر الأوامر لجميع قادته بضرورة ملاحقة الأمير والقضاء النهائي على مقاومته بعدما لجأ الى تبني سياسة جديدة بالمواجهة عرفت بالمواجهة المتنقلة عن طريق إقامة عاصمة متنقلة عرفت باسم الزمالة ضمت حوالي 60000 نسمة بجميع مرافق الدولة، لتسقط سنة 1943 معلنة بداية انهيار دولة الأمير وبالتالي تمكن المستعمر من وضع يده على الكثير من الأراضي التي كانت تحت حكم الأمير ، وكذلك اخضاع الكثير من القبائل الداعمة والمساندة، وللإشارة ان زمالة الأمير عبد القادر قد تم اسقاطها من قبل الخونة والجواسيس من القبائل الرافضة لحكمه والمعادية له والتي كلفها بيجو باقتفاء اثر الزمالة التي كانت قد استقرت ما بين مدينة المدية وتيارت، وكان الأمير عبد القادر خارجها بمعية 1500 فارس في مهمة بالونشريس لمراقبة

*– توماس روبير بيجو، ولد يوم 15أكتوبر 1784 في مدينة ليمونج بباريس، رقي الى رتبة ماريشال يوم 31 جويلية 1843 بعدما بدأ خدمته بالجيش الفرنسي سنة 1804، شارك بحروب نابليون قبل التوجه الى الجزائر التي عين بها حاكما عاما سنة 1941، اشتهر بسياسة الأرض المحروقة وهمجيته ووحشيته في اخماد ومواجهة الانتفاضات الشعبية، توفي في 10جويلية 1849.

الجنود الفرنسيين، وقد تمكن بيجو بمساعدة بعض القبائل الخائنة من تحديد مكان الزمالة ومباغتتها، فكانت معركة غير متكافئة بين عدد من جنود الحراسة للأمير والجيش الفرنسي الذين استولوا على مقدرات الزمالة من أموال ومواشي ومجوهرات السكان، كما تمكن الجنود الفرنسيين من القاء القبض على عدد كبير من عائلات قادة الأمير واسر ما يقارب 3000شخص.

لقد شكل سقوط الزمالة ضربة موجعة للأمير عبد القادر وقادته، حيث وجد صعوبات كبيرة في إعادة بناء الدولة وتنظيم المقاومة التي وجد نفسه مجبرا على مواصلتها بما يحوزه من إمكانيات بعدما تمكن الفرنسيين من عزله عن جميع القبائل التي كانت تدعمه وتسانده، كما ان لظروف الخارجية عملت ضده اذ أسهمت في اقتناعه بالاستسلام بعدما استنفد جميع الحلول الممكنة، فقد عمل على التواصل مع الاتراك وعرض عليهم مساعدته مقابل اعلان الولاء لكنه لم يجد ادانا صاغية بسبب الحصار الذي كان الأوروبيون يفرضونه على الدولة العثمانية، كما راسل البريطانيين فلم يتلقى الرد، لذلك لجأ الى سلطان المغرب عارضا عليه توحيد البلاد العربية تحت امرته فوافق هذا الأخير لكنه تراجع امام الضغوط التي تلقاها من قبل الفرنسيين خاصة بعد هزيمة الجيش المغربي أمام الفرنسيين، وبهذا لم يجد الأمير من خيارا سوى الاستسلام للفرنسيين تحت الشروط التالية:

-السماح له بالمغادرة نحو مكة أو الإسكندرية بمعية اسرته والمقربين منه.

-يخير ضباطه بين امرين البقاء في الجزائر أو المغادرة بمعية الأمير.

تصان حياة الجنود والضباط الذين يختارون البقاء وتحفظ املاكهم.

هذا وقد غادر الأمير عبد القادر بمعية 80 من اتباعه نحو مدينة طولون الفرنسية لتسليم سيفه، وبعد ذلك توجه الى دمشق التي استقر بها حتى وفاته سنة 1883.

المحاضرة الثالثة: مقاومة أحمد باي

تمهيد

1-نبذة عن حياته.

2-أهم المحطات بمقاومة أحمد باي.

3.توالي كيد وهجمات الفرنسيين وصمود أحمد باي.

4- احتلال مدينة عنابة.

5-سقوط مدينة قسنطينة.

المحاضرة الثالثة: مقاومة أحمد باي

يعد أحمد باي واحد من الشخصيات التركية التي خلدت اسمها بتاريخ الجزائر، فرغم ان الفرصة اتيحت له ليغادر البلاد مصحوبا بحاشيته وامواله الا انه رفض ذلك وفضل المقاومة والاستشهاد على ارض الجزائر، و كان أحمد باي واليا على بإيليك الشرق، وتزامن اجتياح العاصمة مع تواجده بقصر الداي حيث توجه لدفع خراج السنة، فشارك في محاولة صد الفرنسيين وعند الفشل عاد بمعية مجموعة من الجنود الاتراك لتنظيم نفسه بعاصمته والاستعداد للمقاومة، وقد نجح في ذلك لحد بعيد اذ فشل الفرنسيين في اقتحام مدينة قسنطينة لسنوات طويلة، ولو لا خلافه مع الأمير عبد القادر وتكالب أبناء جلدتنا وتعاونهم مع المستعمر لما سقطت مدينة قسنطينة ولتمكن احمد باي من إيقاف التوسع الفرنسي بالجزائر.

1-نبذة عن حياته: هو الحاج أحمد باي ولد سنة 1748 وهو اخر بايات الجزائر، كان بايا للشرق الجزائري، استمر حكمه بايا للشرق من وصول الداي حسين للحكم سنة 1827 حتى سقوط بايلك الشرق سنة 1837، ليقود المقاومة بعدها الى غاية استسلامه سنة 1848، هذا وتجدر الإشارة ان احمد باي قد نصب نفسه باشا بعد سقوط الداي حسين، ورفض أي تفاوض مع الأمير عبد القادر، وأعلن نفسه الوريث الوحيد والشرعي للدولة العثمانية، ليضل وفيا للدولة العثمانية الى غاية وفاته سنة 1850.[1]

2-أهم المحطات بمقاومة أحمد باي: تزامن وصول القوات الفرنسية للشواطئ الجزائرية مع تواجد أحمد باي بالجزائر العاصمة لدفع خراج السنة للداي، وقد شارك بمعية من رافقه بمحاولة صد الهجوم الفرنسي، لكن وبمجرد سقوط العاصمة يوم 05 جويلية 1830 سارع الباي أحمد بالعودة الى قسنطينة،

[1] : قدور شرقي إبراهيم: مقاومة أحمد باي بين الأوضاع الداخلية والمتغيرات الدولية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد15، عدد02، جانفي2024، 72.

وفي طريق عودته تعرض لمحاولة اغتيال من قبل مجموعة من القبائل من مدينة سطيف كان قد اسهم في اخضاعها بالقوة لحكم الدولة، وبعد تمكنه من الإفلات بمعية من رافقه من الجنود الذين اتى بهم من الجزائر العاصمة ليجعل منهم نواة لجيشه الذي سيواجه به العدو الفرنسي، وبمجرد وصوله باشر بناء الثكنات لاستيعاب المجندين الجدد، لينصب نفسه خليفة للداي حسين.[1]

3.توالي كيد وهجمات الفرنسيين وصمود أحمد باي: في ظل الموقف العدائي الذي اتخذه أحمد باي اتجاه الفرنسيين ورفضه لأي شكل من اشكال التفاوض وإغراءات تسليم نفسه باءت كل المحاولات الفرنسية للقضاء عليه بالفشل الذريع، كما حاولت فرنسا دفعه الى الاعتراف بالسيادة الفرنسية فكان رده بالرفض لأي استسلام مخالف للشريعة الإسلامية، كما حاولت فرنسا امام تعنته استغلال التيار المناوئ لسياسته بهدف اسقاطه واقتصاد الأرواح وتكاليف الحرب من خلال استغلال فرحات ابن السعيد لضرب احمد باي لكنه رفض واشترط على الفرنسيين حملة مشتركة لتفشل بذلك كل محاولات الفرنسيين ويبقى الباي حاكما لقسنطينة، بل وامتد صيته خارج المدينة فدعمته الكثير من القبائل وعلى رأسها قبيلة العوافة التي كانت تنزل وراء واد الحراش والتي اعترضت مبعوث ابن السعيد للحاكم الفرنسي فكان رد الفرنسيين عليها قاسيا من خلال مباغتتها ليلا وذبح جميع سكانها مع القاء القبض على شيخها وتم إعدامه بعين المكان، كما عمل الفرنسيون على تجميع القبائل المعادية للباي بالعاصمة لتشكيل تحالف يستخدم بضربه لكن كل المحاولات باءت بالفشل.

4- احتلال مدينة عنابة: سنة 1836 تم اصدار امر للمملوك يوسف من قبل الحاكم العام الفرنسي يأمره فيه بالتوجه نحو مدينة عنابة لإخضاعها، وقد باشر هذا الأخير هجمات وحشية تم خلالها القضاء على كل ما يصادفه فلم يرحم لا النساء ولا الشيوخ والأطفال، وقد تمكن خلال فترة وجيزة من اخضاع

[1] : صالح فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاص، 1830-1925، مديرية النشر، جامعة قالمة، الجزائر، 2010، ص47.

المدينة[1]، ليعمل بعدها على اقناع (كلوزيل)* بضرورة شن حملة جديدة على مدينة قسنطينة، فكان له ما أراد في شهر نوفمبر ن سنة1936 لكن الحملة باءت بالفشل فانعكس ذلك على معنويات الجنود الفرنسيين بعد الخسائر المادية الكبيرة التي تكبدوها بسبب المقاومة الباسلة من قبل الباي أحمد وجنوده بدعم من بعض القبائل، وقد كان أحمد باي على علم بجميع تحركات الجيش الفرنسي فأعد العدة لموجهتهم، لينتقل الفرنسيين مرة أخرى لمحاولة اغراء الباي فعرضوا عليه الاحتفاظ بحكم المدينة مقابل إعلانه الولاء لفرنسا وتقديم ضريبة سنوية[2]، وبحلول سنة 1837 وقع الفرنسيين معاهدة تافنة مع الأمير عبد القادر والتي استغلوها للتفرغ للباي، فأرسل المارشال (دارمون)** رسالة تعهد لسكان مدينة قسنطينة يعدهم فيها بحماية ممتلكاتهم وضمان حريتهم الدينية مقابل تخليهم عن دعم أحمد باي مثل تلك التي تم إصدارها عشية احتلال العاصمة، والتي عرفت ببيان جوان 1830 حاولت من خلاله السلطات الفرنسية تأليب الأهالي ضد الأتراك.[3]

يوم 05 أكتوبر سنة 1837 وصلت الحملة الفرنسية لسطح المنصورة فواجهت مقاومة عنيفة انتهت بالقضاء على قائد الحملة.

---

[1] : ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019، ص39.

*- براتان كلوزيل ولد في 12 ديسمبر 1772، حصل على رتبة مارشال سنة 1831، شارك بالحروب النابليونية، وعين حاكم عام على الجزائر بين 12 أغسطس و21فيفري 1831 ثم بين 8جويلية 1835 و12فيفري 1837، اتسمت سياسته بالوحشية في قمع الانتفاضات الشعبية، توفي 21أفريل 1841.

[2] : ياسر فركوس، مرجع سابق، ص39.

**- اوغست دو مارمون ولد في 20جويلية 1774، كان واحد من أبرز الجنرالات الفرنسية بالجزائر، انضم الى الجيش الفرنسي بالحروب النابليونية وخدم تحت قيادة نابليون بونابرت، رقي لرتبة مشير سنة 1811، وتولى منصب الحاكم العسكري لباريس، توفي في 22مارس 1852.

[3] : أحمد مريوش: دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دار كنوز الحكمة، الابيار، الجزائر، ط1، 2013، ص10.

5-سقوط مدينة قسنطينة: تمكن الفرنسيين من دخول المدينة بعد مقاومة باسلة من أحمد باي وقد عاثوا بها فسادا فاستولوا على أموال الباي، وأجبروا سكانها على الهجرة فسكن الجنود منازل الأهالي وقوادهم الفيلات وقصر الباي كما أنشأوا مكتبا عربيا ووزعوا بعض المهام على بعض أعوان احمد باي الذي لم يرضى باحتلال المدينة فقام بجمع عدد كبير من المقاتلين وعسكر بالقرب من مدينة قسنطينة سنة 1941 استعدادا لشن الحرب على الفرنسيين الذين باغتوه بجيش ضخم، فجرت معركة كانت الغلبة فيها للفرنسيين، فتوجه الباي بمعية جنوده الى الاوراس لتنظيم نفسه من جديد فتجددت معاركه مع الفرنسيين سنة 1944 بعدما انقض عليهم مستغلا توجه جزء كبير من الجيش نحو بسكرة لنجدة حاميتهم هناك والتي كان قد هاجمها خليفة الأمير عبد القادر.

هذا وعمل الباي على تكثيف تنسيقه واتصالاته بالقبائل في محاولة منه لتقوية مقاومته فكان التجاوب من قبل الكثير من القبائل الامر الذي أقلق فرنسا وخلق لديها مخاوف من قيام ثورة شاملة فقامت بشن حملة واسعة ضد القبائل الداعمة لأحمد باي ثم توجهوا لمحاصرة الاوراس التي كان يقيم بها وبعد سنتين من الحصار ومرض أحمد باي أيقن أن هذه القبائل لم تعد قادرة على مساعدته، وهذا الامر دفعه لطلب الأمان فاستسلم يوم 05 جوان 1848 ليمكث بمدينة بسكرة تحت رقابة الفرنسيين يومين ثم نقل في اليوم الثالث لمدينة قسنطينة، هذا ورغم الوعود التي قدمها له الفرنسيين الا انه وضع تحت الإقامة الجبرية بالجزائر العاصمة كما حرم من املاكه، وقد توفي سنة 1850.[1]

[1] : قدور شرقي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 80، 81.

المحاضرة الرابعة ثورة المقراني1871م

تمهيد

1-أسباب اندلاع ثورة المقراني.

2- اندلاع ثورة المقراني واستشهاده.

3-اهم النتائج المترتبة عن اغتيال المقراني وهزيمة جيشه بمعركة واد سوفلات.

المحاضرة الرابعة ثورة المقراني1871م

يعود أصل عائلة المقراني الى عائلة شريفة استقرت ببني حماد شمال مدينة المسيلة، وكانت علاقتهم بالأتراك على احسن حال حيث استعانوا بهم في حروبهم مع امارة كوكو، كما شاركوا في حروب الاتراك ضد الاسبان، لكن بعد دخول المستعمر الفرنسي انحاز أحمد المقراني للفرنسيين وتعاون معهم بعد رفضه من قبل الأمير عبد القادر بسبب علاقته الوطيدة مع حاكم قسنطينة أحمد باي، " ونتيجة لإخلاصه عينه الفرنسيين خليفة على مجانة ، وكان ذلك من طرف المارشال فالي بموجب مرسوم مؤرخ في 30 سبتمبر 1838، حيث اشرف على تنصيبه المارشال فالي شخصيا بقصر الداي بقسنطينة " [1]

1-أسباب اندلاع ثورة المقراني: هناك العديد من الأسباب التي عملت مجتمعة واسهمت بشكل فعال في المساهمة باندلاع ثورة المقراني وانقلابه على السلطات الفرنسية بعدما كان متعاونا معها، ويمكن ان نجملها في النقاط التالية:

-الهزيمة العسكرية التي لحقت بفرنسا، وما اعقبها من استبدال للحكومة العسكرية بحكومة مدنية، وهذا الامر نجم عنه كثرة استبدال الولاة.

-صدور قانون كريميو الذي منح لليهود المتواجدين بالجزائر الجنسية الفرنسية دون استشارتهم مع تهميش للمتعاونين مع السلطات الفرنسية من أهالي وعلى رأسهم المقراني الذي كان ينتظر أن يشمله هذا الاجراء.

-المشاكل المادية والمعنوية التي كان محمد المقراني يتخبط بها، والتي أسهمت في تقليص صلاحياته بشكل كبير، ويمكن أن نجل هذه المشاكل فيما يلي:[2]

---

[1] : ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة قالمة، 2018_2019، ص45.

[2] : حياة تابتي: دور الطريقة الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي–مقاومة المقراني والحداد 1871 نمودجا، مجلة تاريخ المغرب العربي، مجلد8، عدد02، ديسمبر2022، ص28.

-مجاعة 1868-1869 التي ضربت قبيلة المقراني واتباعه، وجفاء فرنسا له الأمر الذي جعله يتيقن ان فرنسا لا يؤتمن جانبها.

-عمل الكنيسة المسيحية على تنصير أبناء الأهالي من ايتام المجاعة، وما نتج عن ذلك من إهانة للمقدسات الإسلامية، وهذا الامر لم يعجب المقراني.

-رفض المقراني للنظام المدني الذي رأى فيه تشجيعا للمعمرين على حساب الأهالي.

-مزاحمة محمد المقراني من قبل ابن عمه محمد بن عبد السلام المقراني بدعم من بعض الضباط الفرنسيين.

-عمل السلطات الفرنسية على اضعاف نفود محمد المقراني في إطار تحطيم القبائل الجزائرية الكبرى خوفا من تمردها المحتمل.

-مشكلة الديون الناجمة عن اقتراض المقراني من بنك الجزائر ومن اليهود لإطعام اتباعه بعد مجاعة 1868، وعجزه عن السداد فاضطر لرهن جزء كبير من ممتلكاته.

2- اندلاع ثورة المقراني واستشهاده: كان اول رد فعل معادي لفرنسا من قبل محمد المقراني تصريحه المعادي لليهود ورفضه القاطع الخضوع لهم، حيث صرح " لا اطيع ابدا يهوديا واذا كان جزء من بلادكم وقع تحت ايدي يهودي فقد انتهى الامر، وسأضع عنقي بسرور تحت السيف ليقطع رأسي، اما يهودي فلن يكون ذلك ابدا، وقد أعطيت كلمة شرف للحاكم العام ولكن لم اعطها للحاكم الذي خلفه وهو الحاكم المدني"[1]

وقد انطلقت ثورة المقراني يوم 16 مارس1871 حيث قام بالزحف على مدينة برج بوعريريج ومحاصرتها للضغط على الإدارة الفرنسية الجديدة بقيادة الحاكم المدني، لتنتشر بعدها وتتوسع فشملت العديد

[1] : بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871الجزائرية، دار النفانس، ط2،1990، ص125.

من مناطق الشرق الجزائري حيث بلغت كل من شرشال وجيجل والقل والمسيلة وبوسعادة وبسكة وباتنة، وقد حقق المقراني العديد من الانتصارات التي هددت السلطات الفرنسية في مصالحها ونفودها، وهذا ما دفعها للكيد بالمقراني وتكليف احد الخونة بمهة اغتياله، وكان له ذلك بمعركة واد سوفلات يوم 05ماي1871، والتي مني فيها اتباع المقراني بالهزيمة بعد اغتياله.

3-اهم النتائج المترتبة عن اغتيال المقراني وهزيمة جيشه بمعركة واد سوفلات: بعد استشهاد المقراني وهزيمة جيشه سعى الفرنسيون لإدلال الأهالي من اتباع المقراني بإتخاد مجموعة من الإجراءات التي يمكن ان نجملها في النقاط التالية:

-محاكمة الموقوفين من القادة بالمحاكم المدنية والعسكري، والعمل على ترهيب السكان من خلال ادلالهم.

-استمرار تغريم السكان.

-مصادرة أراضي القبائل وحجز املاكهم وتوزيعها على المستوطنين.

- حبس العديد من المشاركين بالثورة دون محاكمة.

-الابعاد القهري والنفي الى كاليدونيا ومن بين من نفي بومزراق المقراني والحداد.

-الحكم على الشيخ الحداد بالسجن الانفرادي لخمس سنوات لكنه توفي بعد عشر أيام من سجنه.

-صدور قانون تحديد الأراضي المشاعة سنة 1873 والذي بموجبه تم توزيع 200هكتار للمعمر الواحد.

-تحويل القبائل من مالكة للأراضي الى مستأجرة لها.

المحاضرة الخامسة: الجمهورية الفرنسية الثالثة وسياستها بالجزائر (1870-1940)

تمهيد

1-الجمهورية الفرنسية الثالثة وقيامها بالجزائر.

2-سياسة الجمهورية الثالثة بالجزائر.

أ-قوانين الأهالي:

ب-قانون (كريميو)

ج -قانون التجنيد الاجباري

المحاضرة الخامسة: الجمهورية الفرنسية الثالثة وسياستها بالجزائر (1870-1940)

كان الإعلان الرسمي عن قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة يوم 04 سبتمبر 1870، وكان ذلك بعد هزيمة نابليون الثالث أمام الجيوش الألمانية وسقوط إقليمي (الالزاس واللورين) بيد الألمان، فتم التخلص من النظام الامبراطوري ليحل محله النظام المدني الجمهوري، واستمر حكم الجمهورية الفرنسية الثالثة حتى سنة 1840 بعد الهزيمة الثانية للفرنسيين أمام الالمان، اذ انه وبعد سقوط باريس بيد الالمان تم تنصيب حكومة جديدة موالية للألمان بقيادة الجنرال (بيثان فيليب)* الذي أعلن ولاءه لهتلر وبالتالي تم الإعلان عن انهيار الجمهورية الثالثة.

الجمهورية الفرنسية الثالثة وقيامها بالجزائر: كانت الجزائر سنة 1870 وهو تاريخ قيام الجمهورية الثالثة مستعمرة فرنسية ينظر لها على انها مقاطعة فرنسية، وبمجرد سقوط الإمبراطورية الفرنسية وقيام الجمهورية التي تم بموجبها استبدال النظام العسكري بالمدني تم الإعلان على قيام هذه الأخيرة بالجزائر، فبعدما كانت تابعة لوزارة الحربية تم الحاقها بوزارة الداخلية، ولتجسيد التحول من العسكري نحو المدني قامت الحكومة الفرنسية بإصدار مجموعة من القوانين كانت بدايتها إقرار منصب الحاكم المدني العام، فأصبحت بذلك الجزائر تدار من قبل حاكمين حاكم مدني وأخر عسكري.

سياسة الجمهورية الثالثة بالجزائر: في سياق محاولة السلطات الفرنسية الالحاق النهائي للجزائر بفرنسا تم اصدار مجموعة من المراسيم والقوانين الهادفة لتشديد الخناق على الأهالي، وضمان السيطرة

*: جنرال فرنسي ولد في 24 أبريل 1856 في قرية كوشي بشمال فرنسا، التحق بالكلية العسكرية الفرنسية وتخرج منها سنة 1878، وسنة 1917 تم تعيينه قائدا عاما للجيش الفرنسي ليتم ترقيته لرتبة مارشال سنة 1918 تقديرا لخدماته، وبعد هزيمة فرنسا بالحرب العالمية الثانية وسنة 1940 أصبح بيثان رئيسا للدولة الفرنسية وتعاون مع الالمان، وبعد تحرير فرنسا سنة 1944 تمت محاكمته بتهمة الخيانة العظمى وحكم عليه بالإعدام سنة 1945، وتم تخفيف الحكم من قبل الجنرال ديغول الى السجن المؤبد بسبب تقدمه بالعمر، توفي بالسجن سنة 1951 عن عمر ناهز 95 عاما.

النهائية والتحكم التام، وضمان عدم تفكير الجزائريين بالثورة، ومن أبرز هذه القوانين قانون كريميو وقوانين الأهالي إضافة الى قانون التجنيد الاجباري.

أ-قوانين الأهالي: وقد عرفت كذلك باسم الانديجينا، " وهو عبارة عن مجموعة من العقوبات الردعية التي لا صلة لها بالقانون العام المطبق على الفرنسيين، حيث تم بموجبها تحديد المخالفات الخاصة بالجزائريين، وتبلورت في شكلها النهائي سنة 1897 فتم حصرها في 41 مخالفة "[1]، وتعد المخالفات التالية أهم المخالفات التي كان الأهالي يعاقبون عليها بموجب هذه القوانين

- كلام ضد فرنسا والحكومة.

-رفض او عدم امتثال لخدمة حراسة أو رقابة.

-رفض الاعوان المساعدين تسليم مقابل الدفع في الحين للمؤمن.

-عدم تنفيذ الأوامر المتعلقة بقوانين 07/26/ 1873، 23/ 03/ 1882، 1887/04/02.

-عدم التقيد بالقرارات الإدارية المتضمنة الاستفادة من الأراضي الجماعية.

-التأخر في دفع الضرائب.

-رفض الاستجابة لاستدعاء القابضين.

-إخفاء المادة القابلة للضريبة.

-حيازة حيوانات ضائعة لأكثر من 24ساعة.

-إيواء شخص أجنبي يتحرك بدون رخصة في أماكن محظورة.

-الذهاب من البلدية دون اندار.

-التنقل من الإقامة دون جواز سفر.

[1]: بوحوص شهيناز: القوانين الاستثنائية الفرنسية في الجزائر(1830-1882)، مجلة أفاق فكرية، المجلد10، العدد02، أكتوبر2022، ص82.

-ضجيج فضائح واعمال عنف.

-اجتماع دون رخصة لأكثر من 20 شخص بمناسبة أو زردة.

-فتح أي مؤسسة دينية تعليمية دون رخصة.

-ممارسة مهنة معلم او مدرس دون رخصة.

-عدم الحضور امام ضابط الشرطة القضائية.[1]

ولم يقف الجزائريين مكتوفي الأيادي أمام هذه القوانين التعسفية، فكان ردهم بأساليب شتى من بينها الهجرة اذ أنه " وأمام الخسائر التي تكبدها الجزائريون في ممتلكاتهم، ومصادرة أراضيهم لاسيما عقب الثورات التي شنها الجزائريون خاصة ثورة المقراني سنة 1871أين تم التغريم الجماعي للجزائريين الامر الذي دفع بهم الى الهجرة الجماعية "[2]، هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد زادت هذه القوانين بوعي الجزائريين وتمسكهم بهويتهم وارضهم وهو الامر الذي توج بميلاد الحركة الوطنية ثم تفجير الثورة التحريرية.

ب-**<u>قانون (كريميو)*</u>**: رغم قدم التواجد اليهودي بالجزائر الا أنهم كانوا دوما يقفون موقفا معادا للجزائر، ولم يحيدوا عن نهجهم في التعامل مع المحتل الفرنسي اذ انه وبعد مساعدتهم في الاحتلال استمروا في مساعدة السلطات الفرنسية في توسعها واخضاعها للأهالي، وكتعبير من السلطات الفرنسية عن رضاها وامتنانها لليهود أصدرت مرسوم 24أكتوبر1870 الذي حمل اسم اليهودي (كريميو أدولف)، وفيه تم

---

[1] : محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954، ترجمة محمد المغرابي، المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار، رويبة، الجزائر، 2008، ص ص 243، 244.

[2] : عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام)1844-1918(، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص25.

*: إسحاق كريميو سياسي ومحامي فرنسي من أصول يهودية، ولد في 30أفريل 1796م في مدينة نيم الفرنسية، يعد واحد من أبرز الشخصيات الفرنسية اليهودية في القرن19 حيث لعب دورا مهما في الحياة السياسية والقضائية في فرنسا وداع صيته بالإجراءات التي أقرها خلال توليه رئاسة الحكومة الفرنسية خاصة ما تعلق بمنح الجنسية الفرنسية ليهود الجزائر وكذلك الغاء الرق وعقوبة الإعدام السياسية، توفي سنة 1880في باريس.

اصدار قرار التجنيس الجماعي ليهود الجزائر دون استشارتهم، وإدخال المحلفين في القضاء، إضافة الى عدم تخليهم عن عقيدتهم الدينية.[1]

هذا وقد تباينت الآراء ووجهات النظر اتجاه القانون الذي رحب به اليهود واعتبروه خطوة مهمة من السلطات الفرنسية، كما أكدوا ان الفضل في عيش اليهود بالجزائر في رفاهية يعود لكريميو الذي لم يدخر جهدا في الرقي بأوضاع اليهود بالعالم وخاصة بالجزائر، في حين نجد أن مرسوم كريميو قد شكل خيبة أمل كبيرة للمعمرين الذين يرون أن تجنيس اليهود بات يشكل عليهم خطرا خاصة من الناحية السياسية، وهو ما دفع رجال السياسة الى العمل على الغاء المرسوم واسقاط الحقوق السياسية لليهود الذين كانوا يشكلون 15 % من الهيئة الناخبة بوهران، و50 % بتلمسان، فبحصول اليهود على حق المواطنة اصبح لهم الحق في النشاط السياسي وباتوا يتحكمون في السياسة الداخلية للجزائر ويوجهون القرارات الصادرة بها.[2]

واضافة الى رفض المعمرين للقانون فقد رفضه الأهالي أيضا حيث عبروا عن سخطهم وعدم رضاهم، وكذلك رفضهم ان يحكمهم اليهود، وقد اندلعت مشادات بين الأهالي واليهود، كما قان هذا القانون سببا مباشرا في اندلاع بعض المقاومات الشعبية وعلى رأسها ثورة المقراني سنة 1871م، والذي عبر صراحة عن رفضه للخضوع لليهود، هذا وللتذكير فالمقراني كان يرى نفسه واتباعه أحق بالجنسية الفرنسية بعد الخدمات الجليلة التي قدمها لها.

جـ -قانون التجنيد الاجباري: صدر قانون التجنيد الاجباري للجزائريين سنة 1912م، وكان يقضي بتجنيد الجزائريين للقتال بالجيش الفرنسي، وبعد صدور القرار كلف بتطبيق احكامه فرقة عسكرية تقوم بالإحصاء والتجنيد، ورغم أن القانون كان يقضي بتجنيد جميع من يعيش بالجزائر من أهالي ومعمرين

[1] : فطيمة شيخ: قانون كريميو 24 أكتوبر 1870م أو تجنيس اليهود: الاختيارات الصعبة في ظل الهيمنة الاستعمارية، مجلة الحوار المتوسطي، مجلد08، عدد01، 2017، ص522.

[2] : نفس المرجع، ص524.

الا ان التمييز بالتجنيد كان السمة التي ميزت العملية، فكان أبناء المعمرين يجندون بسن 21 في حين يجند أبناء الأهالي بسن 18 مع مدة خدمة تبلغ 3سنوات.[1]

هذا وقد رفض الجزائريين هذا القانون ونددوا به منذ أول يوم لصدوره، وقد عبروا عن ذلك من خلال عرائض مطالبة بإلغائه ثم تطور الامر لاندلاع احتجاجات شعبية، وظهرت العديد من حالات العصيان ورفض التجنيد، كما كان هذا القانون السبب المباشر في اندلاع مواجهات مباشرة بين الجنود الفرنسيين والأهالي خاصة بمنطقة باتنة وما جاورها من مدن جزائرية.

[1] : ياسر فركوس، مرجع سبق ذكره، ص57.

المحاضرة السادسة: أوضاع الجزائر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مطلع القرن العشرين

تمهيد

1-الأوضاع الاجتماعية.

2-الأوضاع الاقتصادية.

3- الأوضاع السياسية.

المحاضرة السادسة: أوضاع الجزائر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مطلع القرن العشرين

عاش الجزائريون نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر أوضاعا مزرية على جميع الأصعدة والميادين الاجتماعية منها، والاقتصادي، والسياسية، ويرجع ذلك للسياسة المنتهجة من قبل الفرنسيين وعملها على تفقير الجزائريين عن طريق الاستيلاء على ممتلكاتهم واراضيهم، إضافة لعملها على تجهيلهم للحيلولة بينهم وبين الوعي، وكل ذلك لضمان استمراريتها، وإيقاف المد الثوري الذي كان تواجهه من قبل الجزائريين حيث كانت وبمجرد تمكنها من اخماد فتيل ثورة تشتعل ثورة أخرى.

1-الأوضاع الاجتماعية: ركزت فرنسا كثيرا على الجانب الاجتماعي بالمجتمع الجزائري في محاولة منها لمسخه وسلخه عن بعده العربي الإسلامي، فقامت بتقسيم البلاد الى ثلاث مناطق لتسهيل عمليات الاستيطان والتغلغل، فكانت هناك مناطق للأهالي تخضع للحكم العسكري جمع بموجبها الأهالي بمحتشدات تحت إدارة عسكرية متعسفة بطشت بالأهالي وشردتهم، كما كانت هناك مناطق مختلطة تجمع بين الأهالي والعائلات الغنية المتعاملة مع فرنسا وبعض المعمرين الذين سيطروا على الأراضي الزراعية وجميع الثروات ليحولوا الأهالي الى خماسين لديهم، واضافة الى المنطقتين السابقتين كانت هناك منطقة ثالثة مخصصة للمعمرين ، وقد كانت محرمة على الأهالي وخاضعة للقانون المدني عكس المنطقتين السابقتين حيث عملت السلطات الفرنسية على ترسيخ القانون المدني وتعميمه بعد سقوط الملك لويس فليب وذلك بغية تسريع عمليات دمج المسلمين بالمجتمع الفرنسي.

هذا وقد أصبح الأهالي يعيشون حالة من التيهان والفوضى خاصة بعد تمكن السلطات الفرنسية من تفكيك البنية القبلية للمجتمع الجزائري، وقضائها على جل القيادات التي كانت تنوب عن الدولة في تسيير وحكم القبائل وتنظيمها، وقد ساهم هذا الامر في تسهيل السيطرة على الأهالي اذين حولتهم السلطات الفرنسية الى أدوات بيدها لتستغلهم في أعمالها الفلاحية والصناعية.[1]

[1] : شارل أندري جوليان: افريقيا الشمالية تسير، ترجمة سليم المنجي وآخرون، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص44.

أيضا ورغم صدور قانون فصل الدين عن الدولة سنة 1907 الا أن السلطات الفرنسية عملت على تحرير اليهودية والمسيحية في حين أبقت الدين الإسلامي خاضع لها فوصل بها الحد إلى منع الجزائريين من أداء مناسك الحج خوفا من احتكاكهم بالمشارقة وانتشار الوعي في صفوفهم.

2-الأوضاع الاقتصادية: لم تختلف الأوضاع الاقتصادية للجزائريين مطلع القرن العشرين عن سابقتها الاجتماعية، فالجزائريين كانوا يعيشون أوضاعا اقتصادية مزرية خاصة بعد تطبيق الفرنسيين لسياسة تفكيك الملكية الجماعية للأرض التي كانت تقدر مساحتها بحوالي5 مليون هكتار والتي تعود ملكيتها للأعراش[1]، واستبدالها بالملكية الفردية التي سهلت عليهم الاستحواذ عليها، ونزعها منهم، فبعد اصطدام فرنسا بالقبائل الجزائرية التي كانت تعيق تقدمها وتثور ضدها بسبب تكتلها واجتماعها حول الملكية الجماعية للأرض باشرت سياسة التفكيك واحلال الملكية الفردية محل الملكية الجماعية متبعتا التدرج بالعملية، مستخدمة مجموعة من القوانين والمراسيم، فأنهت العملية بالقضاء على الملكية الجماعية للأراض واستبدالها بالملكية الفردية مع استبدال القبائل بالدواوير، ويمكن اجمال أهم المراسيم والقوانين المستخدمة فيما يلي:[2]

-مرسوم 1832: وتم بموجبه الترخيص للأهالي ببيع أراضيهم للمعمرين لتسهل التوسع الفرنسي وبسط النفوذ.

-مرسوم 1944: وهو مرسوم يقر ببطلان قانونية بيع الأراضي التي أقرتها لصالح الأهالي.

-مرسوم 1846: وقد فرضت بموجبه السلطات الفرنسية سندات ملكية الأراضي وأقرت أن كل قطعة أرض لا تمتلك سندات ملكية تعود ملكيتها للدولة الفرنسية، مع تحويل ملكية الأراضي البور إلى الدولة من منطلق اعتبارها أراضي دون مالك.

---

[1] : عبد القادر جغلول: تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1982، ص46.

[2] : عدي الهواري: الاستعمار الفرنسي في الجزائر سياسة التفكيك الاقتصادي الاجتماعي 1830_1960، ترجمة جوزف عبد الله، دار الحداثة، ط1، 1983، ص ص 61_67.

-قانون 1851: وجاء هذا القانون ليضع حدا لاعتراف الدولة الفرنسية بحق القبائل الجزائرية في تملك الأراضي، وبالتالي علق كل من قانوني 1844 و1846 ومنح للسلطات الفرنسية حق ملك الرقبة على الأراضي الجماعية لكن أبقى حق الانتفاع من الأرض للقبائل مقابل ضريبة تدفع للسلطات الفرنسية، والتي تعتبر حق ايجار الأرض.

-قانون1963(قانون مجلس الاعيان): وفيه تم فرض ثلاث عمليات تكريسا للملكية الفردية ومحاولة القضاء النهائي عن الملكية الجماعية وهي:

-تحديد وحصر جميع أراضي القبائل.

-تقسيم الأراضي المحصورة الى دواوير.

- تقسيم الأراضي الممنوحة للدواوير على الأفراد (ملكية فردية). وبموجب هذا القانون تم الغاء قانون 1851 واعيد للجزائريين حق تملك الأراضي ، لكنه قضى نهائيا على الملكيات الجماعية وتمكن من تفتيتها وتحويلها لملكيات خاصة، وهذا الأمر سهل على المستعمر السطو عليها وانتزاعها من الأهالي دون الدخول بصدامات مع القبائل، فزادت أوضاع الجزائريين تدهورا بعد تراجع مساحة الأراضي المملوكة لهم، فلم يعودوا قادرين على توفير حاجياتهم من الحبوب ، فانتشر الفقر والمجاعة واضطر معظم السكان للعمل خماسين عند المعمرين والعائلات الجزائرية الموالية للسلطات الفرنسية، ورغم محاولة أنصار الجمهورية الفرنسية الثالثة الانتقام من مؤيدي المسلمين الذين سنوا قانون 1863 بإلغائه عن طريق قانون (وارني) سنة الذي احتفظ بالإجراء الأخير من قانون الأهالي لكنهم اصطدموا بعدم جدوى الاجراء بمعزل عن باقي الإجراءات فأقروا سنة 1887 تطبيق قانون مجلس الاعيان على الأراضي التي لم يمسها قبل 1870.

هذا وقد زادت الوضعية الاقتصادية للجزائريين تعقيدا بعد إقرار حالة التعبئة سنة 1914 استعدادا للحرب العالمية الثانية، فسمحت السلطات الفرنسية بإستغلال كل ثروات البلاد خدمة للوطن الام لتمويله بالمواد الغذائية من لحوم وحبوب وحمضيات، فأسهم هذا الأمر في تعقيد الحالة الاقتصادية للجزائريين أكثر.

3- الأوضاع السياسية: شهدت الجزائر أواخر القرن19 وبداية القرن 20 اوضاع سياسية مزرية بسبب سياسة الزجر والاضطهاد المطبقة من قبل المستعمر الفرنسي، إضافة الى قوانين الأهالي الرادعة والمجحفة، وقد زاد الوضع تعفنا قانون 1898 الذي منح للحاكم العام سلطات غير محدودة تخول له حرية حكم الجزائريين دون مساءلة أو محاسبة على الأخطاء المركبة.

واضافة الى قانون1898 فقد منع الجزائريين من انتخاب ممثليهم في المجالس فاقتصر التمثيل على العائلات الموالية للفرنسيين، وظل عدد ممثلي الأهالي محدودا في المجالس العامة الثلاث إلى غاية الاستقلال.[1]

كل هذا التضييق والخناق تزامن مع دعوة السلطان عبد الحميد الثاني الى تأسيس جامعة إسلامية للدفاع عن حقوق المسلمين ووحدته، وبداية من سنة1914 بدأت فرنسا تتخوف من دعوة عبد الحميد الثاني خاصة بعد ظهور تيار بالجزائر أطلق عليه اسم المحافظين رافعا شعار الانضواء تحت الجامعة الإسلامية، والدعوة لضرورة الغاء قوانين الأهالي، وقانون التجنيد الاجباري، والتجنيس مع العمل على الرجوع للعمل بالقضاء الإسلامي، وقد تشكلت نواة هذا التكتل من العلماء، والمحربين القدماء، وزعماء الطرق الصوفية، وبعض الاقطاعيين والمرابطين.

وتجدر الإشارة الى ان التضييق السياسي قد أدى الى ظهور مقاومة وتمرد ضد قانون التجنيد الاجباري بمنطقة بريكة، حيث هاجم بعض الشباب مركبة كانت تقل مجندين جدد بالجيش الفرني فتم تحريرهم بعدما كان مقررا نقلهم لمدينة باتنة قبل توجيههم للقتال بجبهات الحرب العالمية الأولى، كما اندلعت ثورة الاوراس التي دامت سنة كاملة سنة1916 مع انتشار ظاهرة فرار الجزائريين من الجيش الفرنسي.[2]

---

[1] : أمزيان حسين: تاريخ الجزائر 1830_ 1954، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، ص250.

[2] : ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019، ص58.

المحاضرة السابعة: حركة الأمير خالد1919-1925.

تمهيد

1-نبذة عن حياته.

2-حركة الشبان الجزائريين وعلاقة الأمير خالد بها.

3-حل حزب الاخاء ونفي الأمير خالد.

المحاضرة السابعة: حركة الأمير خالد1919-1925.

سمحت الهجرات التي عرفها الجزائريون الطواعية منها والإجبارية باحتكاكهم بباقي الشعوب وخاصة المشارقة منهم، وقد سمح هذا الامر ببلورة وتشبع الكثير من الشباب الجزائري بالفكر النضالي، وامام فشل الجزائريين في التحرر من المستعمر عن طريق الثورات الشعبية وامام همجية الفرنسيين في اخماد هذه الثورات بدأ الجزائريون يسلكون مسلكا تحرريا جديدا وهو الطريق السياسي معلنين عن ميلاد الحركة الوطنية التي وضعت الاستقلال هدفا لها، ويعد الأمير خالد القطرة الأولى ببحر الحركة الوطنية التي خاضت نضالا طويلا وشاقا كانت نهايته تفجير الثورة التحريرية سنة 1954م.

1-نبذة عن حياته: هو خالد بن الهاشمي ابن الحاج عبد القادر، ولد بسوريا(دمشق) سنة 1875، شب بها واخد العلم على شيوخها وعلمائها، ولما رخصت السلطات الفرنسية لوالده بالعودة الى الجزائر سنة1892 عاد بمعيته، فتم ارساله لفرنسا لإكمال تعليمه بفرنسا، وسنة 1895 التحق بالكلية الحربية الفرنسية والتي ابان بها عن قدرات عالية، شارك بالحروب التي كانت تخوضها فرنسا، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عرضت عليه الجنسية الفرنسية كمكافأة على خدماته لكنه رفضها.

2-حركة الشبان الجزائريين وعلاقة الأمير خالد بها: حركة الشبان الجزائريين هي جماعة المثقفين خريجي المدارس والجامعات الفرنسية، عملوا على تأسيس حركة سياسية مطلع القرن العشرين، حيث برزت للوجود سنة1900، وعمل قادتها على التواصل مع الأمير خالد والتنسيق معه، ويمكن تلخيص أهم مطالبه في النقاط التالية:[1]

-الغاء قانون الأهالي وجميع القوانين الاستثنائية التي كانت تسري على الأهالي.

-تمكين الجزائريين من التمثيل البرلماني العادل من خلال المساواة بين البرلمانيين الجزائريين والأوروبيين.

[1] : صالح فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر1912-1962، مديرية النشر الجامعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2011، ص10.

-اجبارية التعليم للأهالي مع منحهم حرية الاختيار بين اللغة العربية والفرنسية.

-استفادة المسلمين من قوانين العمل، والقوانين الاجتماعية.

-حرية الصحافة، وانشاء الجمعيات مع ضمان عدم التضييق على نشاطها.

-منح الجزائريين الحق في تقلد جميع المناصب العسكرية منها والمدنية.

-عدم التمييز في الخدمة الوطنية بين الأوروبيين والجزائريين.

وبالتوازي مع النشاط السياسي للأمير خالد وأنصاره فقد عمد الى تأسيس جريدة (الاقدام) لتكون ناطقا بلسان الحزب ومناضليه، فكانت تصدر بلغتين الفرنسية والعربية.

وتجدر الإشارة أن نضال الأمير خالد كان قد أثمر سماح السلطات الفرنسية للجزائريين باختيار ممثليهم دون الحق في الترشح، وكان ذلك بموجب قانون الإصلاح الصادر سنة 1919 الذي ورغم ما منح للجزائريين الا انه لم يضع حدا للقوانين الاستثنائية التي كانت تسري على الأهالي والتي عمل الأمير خالد وانصاره على وضع حد[1] لها رغم تنقله لباريس في محاولة منه لإبلاغ انشغالات الأهالي للسلطات الفرنسية لكن مسعاه كان قد اصطدم بالمنتخبين الجزائريين بالمجالس الفرنسية الذين اتهموه بمعاداة فرنسا وخيانتها خاصة بعد تقديمه لعارضة مطالب للرئيس الأمريكي (ويلسون)* بمؤتمر (فيرساي)** سنة1919 والتي كان أهم مطالبها حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

---

[1] : ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019، ص62.

*- توماس وودرو ويلسون، ولد بتاريخ 28 ديسمبر 1856 فكان الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الامريكية، تولى منصب الرئاسة يوم ' فيفري 1913 واستمر حكمه حتى 4مارس 1921، كان حاصلا على شهادة الدكتوراه في التاريخ والعلوم السياسية وسبق له شغل منصب مدير جامعة برينستون بين 1902 و 1910، قاد الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب العالمية الأولى وكان المسؤول عن اعلان الحرب على ألمانيا سنة 1917، كما قاد المفاوضات الأمريكية بمؤتمر فيرساي، وتحصل على جائزة نوبل للسلام سنة 1919 نظير جهوده في تحقيق السلام بعد الحرب العالمية الأولى، توفي في 3فيفري 1924.

**- مؤتمر عقد بقصر فيرساي الفرنسي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، حيث اجتمع قادة الدول المنتصرة بالحرب لوضع شروط السلام مع المنهزمين، انطلق يوم 18جانفي 1919 وانتهى يوم 21 جانفي 1919، ومن اهم مخرجاته معاهدة فيرساي

هذا وبداية من سنة 1922 قام الأمير خالد بتأسيس حزب (الإخاء) ليكون بديلا لحزب الشبان بعد التضييق عليه، فاستمرت جريدة الاقدام بالعمل على تبليغ مطالب الحزب الذي كانت أهم مطالبه العمل على التطبيق الكلي لقانون الإصلاح الصادر سنة 1919وتكريس التمثيل العادل للجزائريين، وكذلك الإلغاء النهائي لقانون الأهالي، وتعميم التعليم الحر، مع المطالبة ببعض المطالب ذات الطابع الاجتماعي كإنشاء الطرق، والسكك الحديدية، ومشاركة الجزائريين بالأراضي التي حرموا منها، مع ضمان انتخاب القياد بدل تعيينهم.[1]

3-حل حزب الاخاء ونفي الأمير خالد: بعد تأسيس الأمير خالد لحزب الاخاء وما شهده من تحول بمطالبه بعد توسيعها لمطالب ذات طابع اجتماعي، وفي ظل الشعبية والتأييد الجماهيري الذي كان يلقاه رأت السلطات الفرنسية أمه يشكل خطرا، فخيرته بين التقاعد أو التعرض لعقوبات قاسية، وفي ظل محاولته اطلاع أنصاره بما حدث في الخفاء تم اعتقاله من قبل الشرطة الفرنسية ونفيه بمعية اسرته الى الإسكندرية، ليحاكم هناك من طرف القنصلية الفرنسية بعد أن لفقت له تهمة محاولة الفرار من منفاه نحو أوروبا فحكم عليه بخمسة أشهر سجنا، وبعد استنفاذه لعقوبته غادر نحو سوريا واستقر بدمشق التي توفي بها سنة1936.[2]

هذا وبعد وفاته انقسم اتباعه الى فريقين أحدهما فضل مواصلة العمل السياسي والثاني فضل النهج الثوري فكان نواة حزب شمال افريقيا.

التي تم توقيعها يوم 28جانفي 1919 والتي فرضت شروطا قاسية على الألمان وكانت من أسباب تجدد الحرب واشتعال الحرب العالية الثانية، كما تم بموجبها انشاء عصبة الأمم.

[1] : صالح فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر1830-1925، مديرية النشر لجامعة قالمة، 2010، ص168.

[2] : سعيد بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر1830-1962 رواد المقاومة الوطنية في القرن19، دار الهلال، الجزائر، ط5، 2004، ص ص 41-43.

المحاضرة الثامنة: مصالي الحاج وحزب نجم شمال افريقيا

تمهيد

1- نبذة عن حياة مصالي الحاج وتكوينه السياسي

2- بدايات حزب نجم شمال افريقيا.

3- نضال مصالي الحاج بالحزب.

المحاضرة الثامنة: مصالي الحاج وحزب نجم شمال افريقيا

لم ينقطع النشاط السياسي في الجزائر منذ عهد الامير خالد الذي يعد أول من وضع أسس الحركة الوطنية الجزائرية، وقد استمر نشاط زعماء العركة الى غاية تتويجه بالاستقلال سنة 1962م، لكن الدور الأبرز والأكثر تأثيرا يعود لمصالي الحاج الذي يطلق عليه اسم أبو الحركة الوطنية، فقد كان له الفضل في نشر الفكر التحرري من خلال مطالبته بالاستقلال التام عن فرنسا، هذا ولم يكن الطريق امامه مفروشا بالزهور اذ تعرض للكثير من المضايقات من قبل الاستعمار الفرنسي فاعتقل وسجن ثم وضع تحت الإقامة الجبرية، كما تم نفيه، وكلما أسس حزبا يتم حله من قبل السلطات الفرنسية، وقد كانت بدايته مع حزب نجم شمال افريقيا ثم حزب الشعب ووصولا لحركة انتصار الحريات الديموقراطية.

1- نبذة عن حياة مصالي الحاج وتكوينه السياسي: هو ولد أحمد مصالي الحاج، ولد بمدينة تلمسان في العام 1898، وكانت عائلته ميسورة الحال تشتغل على الفلاحة والصناعات الحرفية، تلقى التعليم القرأني بمسقط رأسه، ليلتحق بالتعليم النظامي، بسبب التمييز والتهميش الذي كان يتعرض له أبناء الأهالي لم يكمل التعليم فتوجه للحياة العملية فتجند بالجيش الفرنسي، وقد منحه ذلك فرصة التعرف على الكثير من الجزائريين المجندين من مختلف ربوع الوطن، هاجر بعدها الى فرنسا وأقام بها واحتك بالكثير الشخصيات الجزائرية المقيمة بالمهجر وهذا الأمر شكل لديه ثقافة غربية مكنته من ادراك معنى الحرية والتطلع لها خاصة بعد مشاركته بالحرب العالمية الأولى، وانخراطه بالحزب الشيوعي الفرنسي، ومواضبته على حضور الملتقيات والتجمعات.[1]

[1] : محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939، ترجمة أمحمد بن البار، ج1، الجزائر، 2008، ص252.

وقد كان لوصول الأمير خالد الى فرنسا سنة 1924بعد نفيه الأثر البالغ في نفسية المهاجرين المتأثرين بفكره ونضاله فالتفوا حوله، وقد كان مصالي الحاج واحد منهم، وقد بادر الأمير خالد الى الاتصال بمهاجري المغرب العربي وعلى رأسهم مصالي الحاج في محاولة منه لجمعهم على صوت النضال، فعقد اجتماع ضم عدد كبير من عمال شمال افريقيا بفرنسا وخطب بهم الأمير خالد خطبة خلقت عندهم نوع من التضامن وولدت لديهم استعداد للتنسيق مع جميع العمال الافارقة بفرنسا بعد طرح الأمير خالد فكرة انشاء حركة سياسية إسلامية عرفت باسم نجم شمال افريقيا الإسلامي، ليتم الاقتراع حول الفكرة وكان التصويت بالقبول بالأغلبية.[1]

2- بدايات حزب نجم شمال افريقيا: جاء حزب نجم شمال افريقيا في بداياته للدفاع مصالح عمال شمال افريقيا بفرنسا فأثار كل المشاكل المتعلقة بالعمال السياسية منها، والاقتصادية والاجتماعية، ورغم أن الحزب وعند انشائه كان مفتوح لجميع العمال الافارقة بفرنسا الا أن وجود مصالي الحاج على رأس ادارته جعله يركز نضاله على مصالح العمال الجزائريين خاصة بعد العزوف الذي ساد من قبل التونسيين والمغاربة الذين والذين لم يولوا نشاطات الحزب أي اهتمام وفضلوا التكتل خلف احزابهم المحلية.

ولم يلبث مصالي الحاج والقائمين على الحزب أن نقلوا مطالبهم من الدفاع عن العمال الى المطالبة بتحرر بلدان شمال افريقيا

3- نضال مصالي الحاج بالحزب: بدأ مصالي الحاج نضاله التحرري بمؤتمر بروكسل سنة 1927، حيث قدم به مجموعة من المطالب تتمحور حول مطلب جلاء القوات الفرنسية وحق تقرير المصير إضافة الى مجموعة مطالب نوجزها بالنقاط التالية:

[1] : ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019، ،65.

-الإلغاء الفوري لجميع القوانين الاستثنائية.

-اصدار شامل على جميع المساجين والمنفيين والذين هم تحت الإقامة الجبرية.

-ضمان حرية الصحافة والجمعيات، وعدم التضييق على التجمعات.

-ضمان الحقوق السياسية والنقابية، والمساواة بين الفرنسيين والجزائريين.

-ضمان الحق في التعليم وبجميع مراحله.

- المطالبة باقتراع المجالس البلدية بدل تعيينها.[1]

هذا وقد انتخب مصالي الحاج على رأس الحزب، وتمكن من ابعاد هذا الأخير عن هيمنة الحزب الشيوعي الجزائري الفرنسي الذي كان واحد من اشد معارضي النزعة التحررية واستقلال الجزائر، ليواصل نضاله ومطالبه التحررية الى غاية 1935 حيث تعرف على الأمير شكيب أرسلان* الذي كان يعد لعقد المؤتمر الإسلامي بأروبا فدار بينهما حوار حدر فيه الأمير مصالي من العراقيل الفرنسية ودعاه لتنسيق الجهود والعمل على بعث الروح الإسلامية لرص الصفوف، وقد عقد المؤتمر بنفس السنة وحضره مصالي الى جانب 70 شخص يمثلون مختلف العالم الإسلامي.

وفي ظل النشاط المتزايد لمصالي الحاج وحزبه تم اصدار مرسوم من قبل السلطات الفرنسية يوم 26جانفي1937 تم بموجبه وضع حد لحزب نجم شمال افريقيا وحله.

---

[1] صالح فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر1912-1962، مديرية النشر الجامعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2011، ص10.

*مفكر عربي لبناني ولد في 25 ديسمبر 1869 في قرية الشويفات بالقرب من بيروت، كان من ابرز دعاة الوحدة العربية، وعرف بمواقفه الوطنية ضد الاستعمار، كما عارض كل محاولات تقسيم الوطن العربي فكان أول الداعين الى انشاء الجامعة العربية بعد الحرب العالمية الأولى، توفي سنة 1946.

المحاضرة التاسعة: حزب الشعب الجزائري

تمهيد

1- تأسيس حزب الشعب وأهدافه.

2-المسار النضالي لحزب الشعب الجزائري وألياته.

المحاضرة التاسعة: حزب الشعب الجزائري

بعد حل الحزب سنة 1937حمل مصالي الحاج المسؤولية للحزب الشيوعي الفرنسي الذي اتهمه بالوشاية بالحزب كذبا لدى السلطات الفرنسية واتهام مصالي واتباعه بالتعاون مع موسيليني والأمير أرسلان والسعي الى توطيد العلاقة بالوطن العربي، والموقف الرافض لمشروع فيوليت، لكن ورغم حل حزب نجم شمال افريقيا الا ان ذلك لم يؤثر على المسار النضالي لمصالي الحاج واستمر في نشاطه تحت مسميات عدة.

1-تأسيس حزب الشعب وأهدافه: بعد حل حزب نجم شمال افريقيا استمر مصالي في نشاطه السياسي سرا الى غاية تأسيس حزب جديد تحت مسمى حزب الشعب الجزائري، وكان ذلك يوم 11مارس1937.[1] هذا وقد عمل مصالي الحاج على نقل نشاط الحزب الى داخل الجزائر بعد التضييق الذي شهده بفرنسا، وما يلاحظ على الأهداف التي سطرها الحزب أنها لا تختلف عن تلك الخاصة بحزب نجم شمال افريقيا ويمكن اجمالها فيما يلي:[2]

- انشاء حكومة وطنية وبرلمان.
- احترام الامة الجزائرية.
- احترام العربية والإسلام.

وقد أولى مصالي المسألة التنظيمية عناية خاصة فحاول هيكلة حزبه اعتمادا على النص القانوني الصادر سنة 1901 والذي ينص على وجود تنظيمات مركزية تتكون من جمعية عامة، ولجنة مركزية إضافة الى المكتب السياسي، ليتخذ الحزب بعد ذلك تنظيمات إقليمية تتألف من فدراليات وفروع وقسمات.

وتجدر الإشارة أن التنظيمات المركزية للحزب تضم الجمعية العامة، واللجنة التنفيذية، فالجمعية العامة للحزب عقدت مرة واحدة وهي المرة التي أعلن فيها عن تأسيس الحزب، أما اللجنة التنفيذية فهي لجنة

[1] : صالح فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر1912_1962، م.ن.ح.ق، 2011، ص31

[2] : محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية1830- 1954، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص174.

ينتخب أعضاؤها خلال المؤتمر السنوي وعددهم عشرين عضو يكلفون بتنفيذ قرارات المؤتمر مع صلاحيات واسعة وغير محددة، لكن ونتيجة التضييق على الحزب لم يتمكن الحزب من عقد مؤتمره السنوي الا مرة واحدة قبل حله سنة 1939، فكانت تنوب عن اللجنة التنفيذية هيئة يتم انتخابها من بين أعضائها تتولى مهمة إدارة الحزب.

2-المسار النضالي لحزب الشعب الجزائري وألياته: بعد تأسيس الحزب يوم 11مارس سنة 1937 دخل غمار أول انتخابات محلية شهر جوان 1937، عرفت نجاحا خارج العاصمة في حين لم يتمكن الحزب من فرض نفسه بالعاصمة، ليخرج مناصري الحزب في مظاهرات رافعين الاعلام الجزائرية، وقد أثار ذلك حفيظة السلطات الفرنسية التي بدأت التضييق على نشاطات الحزب اعتقل على اثرها مصالي الحاج وبعض قيادات الحزب من أنصاره بتهمة القيام بأعمال معادية لفرنسا والعمل بحزب تم حله، فحكم مصالي الحاج وبعض قياداته بسنتين سجن، ورغم سجن مصالي وابرز قيادات الحزب الا ان نشاطه لم يتوقف ليتم نشر برنامج الحزب بجريدة الامة التي كانت تعد الناطق الرسمي باسم الحزب ، وجاء فيه مايلي:

- الغاء قانون الأهالي والغابات، وجميع القوانين الاستثنائية.

- منح الحريات الديموقراطية (حرية الصحافة، الجمعيات، العمل النقابي...)

- الغاء جميع المساعدات الموجهة للديانة الكاثوليكية والبروتستانتية من قبل الحكومة.

- حرية السفر الى فرنسا والى الخارج.

- فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وتجدر الإشارة الى ان حزب الشعب اعتمد الكثير من الاليات في نضاله ومن ابرزها الإضرابات التي كان الحزب يستخدمها لمعرفة ما مدى تجاوب الأهالي معه، ومدى قدرته على التأثير بسير الحياة والاضرار بالمصالح الفرنسية، اعتمد الحزب طريقة (يوم احتجاج) للتعبير عن مشاعر أنصاره ضد القمع البوليسي،

وقد كانت أول تجربة بمدينة تلمسان بعد اعتقال الشرطة لعضوين من قسمة الحزب بالمدينة سنة 1937، واضافة لكل من الإضرابات والأيام الاحتجاجية كان الحزب يعتمد في نضاله المهرجانات العامة في مختلف المناسبات، وكثيرا ما كان يحضرها مصالي الحاج شخصيا قبل اعتقاله.[1]

[1] : صالح فركوس، مرجع سابق، ص37.

المحاضرة العاشرة: جمعية العلماء المسلمين

1- العوامل المساعدة على انشاء جمعية العلماء المسلمين.

2-أهداف جمعية العلماء المسلمين.

3- جمعية العلماء المسلمين والعمل السياسي.

المحاضرة العاشرة: جمعية العلماء المسلمين

تنقسم الحركة الوطنية الى ثلاث تيارات الأول يمثله الثوريين، والثاني الاندماجيين، أما التيار الثالث فهو التيار الإصلاحي، والذي تعد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واجهته، وقد تأسست الجمعية يوم الخامس من ماي سنة 1931 بالجزائر العاصمة حيث بلغ عدد الأعضاء المؤسسين 72 عالما جاءوا من مختلف انحاء الوطن، وتم ذلك بنادي الترقي بالجزائر العاصمة، وضم المجلس الإداري للجمعية ثلاثة عشر عضوا يترأسهم عبد الحميد ابن باديس الذي تم انتخابه في غيابه، وكان اغلب أعضاء الجمعية من الناشطين بالحقل الإصلاحي بالجزائر[1]

1- العوامل المساعدة على انشاء جمعية العلماء المسلمين: هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على تأسيس جمعية العلماء المسلمين يمكن أن نوجزها في النقاط التالية: [2]

1-جيل المصلحين الأول الذي ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد هجرة مجموعة من الشباب نحو المشرق العربي للتكوين، وهذا بعد التضييق الذي فرضته السلطات الفرنسية على الجزائريين وعملها على تجهيل الشعب وعزل الجزائريين عن إخوانهم العرب، وما يميز هذا الجيل من المصلحين أن توجههم توجه سلفي.

2- الثورة التعليمية والتربوية التي أحدثها عبد الحميد ابن باديس بمدينة قسنطينة منذ سنة 1913 والتي خرج بها من التقليد الى التحديث.

3- التطور الفكري الذي أفرزته الحرب العالمية الأولى على الصعيدين السياسي والاجتماعي.

---

[1] : لباز الطيب: الحركة الوطنية الجزائرية (1919_1944) نشأتها وأهم اتجاهاتها، مجلة أفاق للعلوم، المجلد6، العدد3، 2021، ص20.

[2] : : ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019، ص ص70-71.

4- الانتشار الكبير للطرق الصوفية والمرابطية المنحرفة عن المنهج السوي نتيجة ما احدثته من بدعة في الدين الإسلامي خاصة في طقوسها الوثنية والشركية مثل التبرك والتوسل لغير الله.

5- الدعوات الاندماجية التي ظهرت من بعض المثقفين المفرنسين والذين حاولوا سلخ الجزائر من ثراتها القومي ودمجها بالكيان الفرنسي.

الضغط الكبير للسلطات الفرنسية التي كانت تهيمن على مقدرات الشعب الجزائري الدينية والسياسية والثقافية.

2-أهداف جمعية العلماء المسلمين: قدم عبد الحميد ابن باديس جمعية العلماء المسلمين في الوثيقة التأسيسية على أنها جمعية تربوية إصلاحية، ولا دخل لها بالشأن السياسي للبلاد، هدفها اصلاح المجتمع الجزائري، وتقويمه على أساس ديني إسلامي، وقد ساعد ذلك كثيرا في حصولها على الاعتماد من قبل السلطات الفرنسية، اذ لم يتجاوز الامر خمسة عشر يوما، ومن بين ما حدد للجمعية من أهداف مايلي:

_ احياء الدين الإسلامي وتطهيره من الشوائب.

_ تطوير الثقافة العربية الإسلامية.

_ توحيد أبناء الشعب تحت راية العروبة والإسلام.

_ إقامة جسور التعاون بين الجزائر والدول العربية الإسلامية.

_ الدعوة الى توحيد العمل المشترك مع أبناء تونس والمغرب.

_ نشر تعليم عربي مستوحى من الوحدة العربية الإسلامية.

3- جمعية العلماء المسلمين والعمل السياسي: رغم تأكيد الجمعية على أن لا دخل لها بالشأن السياسي الا ان ذلك لم يمنع عبد الحميد بن باديس وأتباعه من الخوض بالأمور السياسية خاصة عند وقوفهم بوجه الدعوات الاندماجية التي نظرت الى الإسلام والعربية في الجزائر نظرة رجعية متأثرة بما كان يسود البلاد من خرافات وبدع وطريقة تعليم تقليدية، كما أن قادة جمعية العلماء المسلمين تحركوا سنة 1944 في جميع اتجاهات الوطن يدعون الناس الى الالتفاف حول تجمع أحباب البيان والحرية مركزين

على ضرورة التمسك بالإسلام وبلغة القرآن مؤكدين على أن الوقت قد حان لتقويض اركان الاستعمار، كما أن قادة الجمعية عملوا على فصل الدين الإسلامي عن الإدارة بعدما استحوذت السلطات الفرنسية على المساجد والاوقاف التابعة لها، فقدم عبد الحميد ابن باديس للسلطات الفرنسية برنامج عمل من شأنه تحرير الإسلام وتمكين المسلمين في الجزائر من دينهم كما ينبغي ويتكون البرنامج من المراحل التالية:[1]

_ تأسيس مجلس إسلامي أعلى مؤقت بالعاصمة يتكون من بعض العلماء الاحرار، وبعض الاعيان المعروفين بتدينهم وعدم تقلدهم لأي وظيفة رسمية، إضافة الى بعض الموظفين المسلمين شريطة ان لا يتعدى عددهم نصف أعضاء المجلس.

_ يتولى المجلس السالف الذكر تكوين الجمعيات الدينية عبر مختلف انحاء الوطن.

بعد تنصيب مكاتب الجمعيات ينظم مؤتمر يحضره أعضاء المجلس الإسلامي الأعلى المؤقت ورؤساء الجمعيات الدينية.

_ تكون قرارات المؤتمر ملزمة وتظل كذلك لغاية المجلس القادم.

مع انعقاد المؤتمر الأول يحل المجلس الإسلامي الأعلى المؤقت.

واضافة الى ما سبق ذكره فإن جمعية العلماء المسلمين كانت من أشد معارضي سياسة التجنيس التي انتهجتها فرنسا مع الجزائريين في محاولتها للقضاء على الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالأحوال الشخصية مقابل حصول الجزائريين على بعض الحقوق السياسية، ولم يسكت عبد الحميد بن باديس واتباعه فحاربها بالخطب العامة، والمحاضرات والصحف، وأمام إصرار دعاة التجنيس على مخططهم اضطر عبد الحميد ابن باديس لإصدار فتوى كفر بها كل من يتجنس بالجنسية الفرنسية ويتخلى عن احكام الشريعة الإسلامية، وهذا من خلال تصريحه الشهير بمجلة البصائر (التجنس بجنسية غير إسلامية يقتضي رفض

[1] : العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص50.

احكام الشريعة، ومن رفض حكما واحدا من احكام الإسلام عد مرتدا عن الإسلام بالإجماع، فالمتجنس مرتد بالإجماع.[1]

[1]: عبد الحميد ابن باديس: مجلة البصائر، عدد95، جانفي 1937.

المحاضرة الحادية عشر: أوضاع الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م

تمهيد

1_ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

2- الأوضاع السياسية.

المحاضرة الحادية عشر: أوضاع الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945

شارك الجزائريون في الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء، اذ تم تجنيد العديد من الجزائريين في الجيش الفرنسي، وكانوا في الصفوف الأولى تدفعهم وعود فرنسا بمنحهم الاستقلال بعد نهاية الحرب، لكن أمالهم اصطدمت وتلاشت بعد كشفهم لمكر فرنسا الذي عبرت عنه بأحداث 08ماي1945، هذا وقد عاش الجزائريون خلال الحرب العالمية الثانية أوضاعا اجتماعية واقتصادية وسياسية غير مستقر بسبب تأثير العرب العالمية وانعكاساتها على جميع المستعمرات.

1- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية: قبل الحرب العالمية الثانية كان الجزائريون يعيشون أوضاعا اجتماعية جد مزرية نتيجة انتشار الفقر في وسط فئات جد واسعة من الأهالي وباندلاع الحرب العا، ولم يختلف الأمر بالنسبة للوضع الاقتصادي، فقبل سنة 1939كانت عائدات الزراعة في الجزائر لابأس بها حيث بلغت سنة 1939 24مليون قنطا من الحبوب، وبداية من سنة 1939 وباندلاع الحرب بدأت المحاصيل بالتراجع التدريجي حتى بلغت سنة 1945 5ملايين قنطار[1]، ولم تكن هذه الكمية قادرة على اشباع حاجيات الأهالي خالصة وان جزء كبير منها كان يوجه لدعم الجيش الفرنسي بجبهات الحرب، هذا الامر أدى لظهور المجاعة على نطاق واسع خاصة بالمناطق الريفية، وكان رد فعل السلطات الفرنسية بتقنين توزيع الخبز وبعض المواد الأساسية كالسكر والزيت والقهوة، وقد كان لهذه الندرة والسياسة المتبعة من قبل السلطات الفرنسية في تسيير الازمة أثرا بالغا على شريحة جد واسعة من الأهالي.

ولم يكن الجانب الصناعي بمنأى عن الازمة اذ تسبب انشغال السلطات الفرنسية بالحرب الغاء الكثير من المشاريع الصناعية التي كانت مبرمجة، كما تم غلق العديد من المعامل فانعكس ذلك على مناصب

[1] محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954، ترجمة محمد المغرابي، المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار، رويبة، الجزائر، 2008، ص337.

الشغل سلبا فانتشرت البطالة وزاد الفقر خاصة بالمدن لكون القطاع الصناعي كان متمركزا بالمدن، وبهذا أصبح الجزائريون سواء بالمدن أو الأرياف يعيشون أوضاعا مزرية.

2- الأوضاع السياسية: بعد العرض الذي قدمته فرنسا للشعب الجزائري والمتمثل في منحه الاستقلال بعد نهاية الحرب مقابل وقوفه الى جانبها انقسم الجزائريون بين مؤيد للعرض ومعارض له، وكذلك كان الامر بالنسبة لزعماء الحركة الوطنية الذين اختلفوا بين مصدق للوعود الفرنسية ومكذب لها، هذا ولتميز السلطات الفرنسية من يقف بصفها عن من هو ضدها من جهة ولتعطي عرضها صفة الرسمية من جهة ثانية أصدرت امرا الى جميع الأحزاب السياسية والجمعيات بإرسال برقيات دعم لفرنسا ضد النازية الألمانية والفاشية الإيطالية.[1]

وفي ظل هذا الاختلاف تكتل الاندماجيون الى جانب فرنسا فكان فرحات عباس أول المتطوعين للتجنيد بالجيش الفرنسي لاعتقاده بأن الوقوف مع فرنسا في محنتها ودعمها سوف يدفعها لتغيير ومراجعة سياستها اتجاه مستعمراتها.[2]

أما جمعية العلماء المسلمين فقد اختلف قادتها بين مؤيد لفكرة الوقوف بصف فرنسا ومعارض للفكرة، وقد كان اجتماع الهيئة الإدارية للجمعية أيام 23-24 -25 سبتمبر1938، وفيه حدث خلاف بين ابن باديس الرافض لفكرة دعم فرنسا والطيب العقبي المدافع عن الفكرة والمطالب بإرسال برقية دعم للسلطات الفرنسية خوفا من التضييق على نشاط الجمعية ، فكانت انتخابات كان التصويت فيها ضد فكرة دعم الفرنسيين، وهو ما دع الطيب العقبي الى الاستقالة من إدارة الجمعية التي قلل عبد الحميد ابن باديس من نشاطها حتى لا يلفت الانتباه اليه.[3]

---

[1] : لباز الطيب: التطورات السياسية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية 1939– 1945، مجلة طبنه، مجلد03، عدد01، 2020، ص379.

[2] محفوظ قداش، مرجع سابق، ص338.

[3] : لباز الطيب، مرجع سابق، ص380،379.

أما حزب الشعب فقد ثبت على مواقفه ومبادئه الرافضة لتجنيد الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي، ورأى قادة حزب الشعب أنه يجب استغلال الفرصة لتسريع استقلال الجزائر، وعدم دعمها بحربها، وهذا الامر كلفهم مصادرة حق النشاط وحل الحزب.

وما يمكن قوله إن الوضع السياسي في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية قد اتسم بعدم الاستقرار والتعارض في اراء قيادات الحركة الوطنية بين مؤيد لفرنسا وداعم لها بحربها، ومتطوع بجيشها، ومعارض لدعمها داعا لضرورة استغلال الفرصة لتحقيق الاستقلال من منطلق القناعة بأن فرنسا تتملق الجزائريين وان فكرة منحهم الاستقلال تبقى مستبعدة.

المحاضرة الثانية عشر: احداث 08ماي 1945م

أقدم أنصار حزب الشعب الجزائري في الفاتح من ماي سنة 1945 على تنظيم العديد من التجمعات بجل المدن الكبرى لمطالبة السلطات الفرنسية بالإفراج عن مصالي الحاج وقيادات حزبه الذين تم اعتقالهم والزج بهم في السجن، وكذلك سعى المنظمون لهذه التجمعات لأن يثبتوا للسلطات الفرنسية سلطتهم على الشعب الجزائري وقدرتهم على تحريكه في أي لحظة.

هذا وقد كان لنجاح تجمعات الفاتح من ماي الأثر الطيب في نفوس منظميه مما دفعهم الى التفكير في الدعوة للخروج في ظاهرات للمطالبة بالاستقلال، وفي نهاية الأسبوع الأول من شهر ماي سنة 1945 استسلمت المانيا امام ضغط الحلفاء والاتحاد السوفياتي، فتقرر أن يكون الثمن من ماي 1945 يوما عالميا للاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية، فأعلن حزب الشعب الجزائري مشاركته بالاحتفالات وغايته هي تأكيد رغبة الجزائريين في الحرية، والمطالبة بالاستقلال، فتم تنظيم مسيرات مستقلة عن تلك المظاهرات المرخصة والرسمية، وتركزت هذه المسيرات في اغلبها بالشرق الجزائري، هناك تأكيد بالعديد من المصادر والمراجع التاريخية على ان حزب الشعب هومن كان يقف وراء هذه المسيرات لكن بتنظيم رسمي من قيادات احباب لبيان والحرية التي كانت تتحرك وفقا لأوامر سرية لحزب الشعب المحظور والقيادة الأساسية لحركة احباب البيان التي لم تكن بعد قد تلقت الموافقة على الاعتماد من قبل السلطات الفرنسية ولم تكن مستعدة لخرق القانون.

ولعل الهدف الرئيسي لحزب الشعب من تنظيم هذه المظاهرات هو لفت انتباه الحلفاء، وتذكير حكومة ديغول بوعودها للجزائريين بمنحهم حريتهم مباشرة بعد نهاية الحرب، ولكن ما حدث لم يكن بالحسبان اذ تنكرت السلطات الفرنسية لجميل الجزائريين ووعودها لهم وواجهت مظاهراتهم بوحشية منقطعة النظير خاصة بسطيف وقالمة وخراطة اذ استخدم الجنود الفرنسيين كل وسائل القمع المتاحة فكانت مجازر بالجملة حيث ذكر العساكر الفرنسيون ان عدد الضحايا يتراوح بين 6000 و8000 قتيل، في حين حصر انصار حزب الشعب العدد في حدود 45000قتيل، و5560 معتقل جزائري تمت محاكمة 1319 بالمحاكم العسكرية، فصدر 99 حكم اعدام، و64 حكم بالأشغال الشاقة مدى الحياة، 329 حكما بالأشغال الشاقة لمدة زمنية معينة، و250 تبرئة، مع 577 غير محكوم، هذا وعملت السلطات الفرنسية على تصوير ما حدث على انه اعمال شغب منعزلة لمجموعة من الأشخاص الذين لم تعجبهم هزيمة المانيا بالحرب، وهذا لتغليط الرأي العام العالمي وقطع الطريق امام أي محاولة من الحلفاء بوعودهم للمستعمرات التي وقفت معهم بالحرب.

وبعد تمكن الفرنسيين من اخماد المظاهرات اعتقد الأوروبيين عامة ان حركة ثورية ضخمة قد تم اخمادها والقضاء عليها، فحاول المنتخبون استغلال ذلك لاستدعاء الحام العام للمساءلة.

وتجدر الإشارة ان المظاهرات قد خلفت في الفترة الممتدة بين الثامن والثالث عشر من ماي مقتل حوالي 103 من المستوطنين مع مئة جريح ومشوه[1]، وفي رده على ذلك مارس المستعمر ابشع أنواع العنف حيث كان يقوم بعملية تنفيد احكام الإعدام في حينها، إضافة الى حرق جثت الجزائريين او تركها في العراء للحيوانات المفترسة، مع مصادرة أملاك الأهالي خاصة قطعان الماشية وإعادة توزيعها على الأوروبيين.[2]

[1] : محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954، ترجمة محمد المغرابي، المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار، رويبة، الجزائر، 2008، ص345.

[2] : احمد بن داود: الهمجية الاستعمارية في مجازر 8ماي 1945 من خلال كتابات الفرنسية (جان لوي بلانش نموذجا)، مجلة المرأة، العدد04، ص127.

المحاضرة الثالثة عشر: حركة انتصار الحريات الديموقراطية والمنظمة الخاصة

تمهيد

1-ظهور حركة انتصار الحريات الديموقراطية.

2-المنظمة الخاصة.

المحاضرة الثانية عشر: حركة انتصار الحريات الديموقراطية والمنظمة الخاصة

كانت حركة انتصار الحيات الديموقراطية الحلقة الأخيرة في عقد العمل السياسي لمصالي الحاج، وقد ظهرت مباشرة بعد الافراج عليه من قبل السلطات الفرنسية بعدما كان معتقلا بسبب نشاط حزب الشعب الجزائري، وحاول مصالي الحاج استعمال الحركة للمشاركة بالانتخابات التي كان مجمعا تنظيمها لكنه دخل في خلاف وصراع مع معارضيه مما تسبب في تفكك الحركة وانقسام أنصارها.

1-ظهور حركة انتصار الحريات الديموقراطية: بعد العفو الذي اصدرته السلطات الفرنسية على المساجين السياسيين سنة 1946 اطلق صراح مصالي الحاج ، وقد تم تخييره بين الإقامة بالجزائر مع عدم التجول بالعاصمة وبعض المدن الجزائرية أو الإقامة بفرنسا وله حرية التنقل بها، لكن مصالي الحاج اختار الإقامة بالجزائر.[1]هذا وتجدر الإشارة أن سجن مصالي كان ببرازافيل، وفي طريق عودته للجزائر وفي باريس التقى بعبد الرحمان عزام الأمين العام للجامعة العربية الذي اقترح عليه ان يعتمد البرلمان الفرنسي منبرا لتمرير أفكاره وخطاباته من خلال مجموعة من النواب المنتخبين والذين لهم الحق في الكلام باسم الحزب والشعب، فوجد مصالي الحاج نفسه أمام حتمية العمل على اكساب حركته الشرعية من جهة ومحاولة معرفة القادة الجدد لحزب الشعب الذين لم يكونوا معروفين بسبب نشاطهم السري.[2]وقد كان مصالي في حيرة من امره بسبب تحديد الموقف الذي سيتخذه من الانتخابات التي كانت على الأبواب هل يقاطعها أم يعلن مشاركته بها، لكنه حسم امره وبدأ بالضغط على المكتب السياسي للحزب ولجنته المركزية لإرغامهم على تقديم مرشحين للمجالس الفرنسية البلدية منها والولائية إضافة الى المجلس الجزائري الفرنسي، ويعد هذا بداية انحراف الحركة الامر الذي افقدها نشاطها وحيويتها. واحدث تصدعا بالحركة ، واكد على هذا التصدع عبد الحميد مهري الذي صرح قائلا " ان مسألة

[1] : عبد القادر جيلالي بلوفة: حركة انتصار الحريات الديموقراطية1939-1954 في عمالة وهران، دار الالمعية للنشر والتوزيع، الجزائر،2011، ص23.

[2] : بن يامين سطرا: مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية1898-1974ترجمة الصادق عماري ومصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 1998، ص171.

المشاركة في الانتخابات لم تكن بالامر الهين والسهل خاصة بعد المجازر الرهيبة التي عرفتها الجزائر في الثامن من ماي سنة 1945م، هذا التحول الخطير احدث تصدعا داخل الحركة، حيث انه وامام إصرار مصالي الحاج على المشاركة بالانتخابات والحاحه رضخت اللجنة المركزية "[1]هذا وبعد مناقشات مطولة بين قيادات الحزب تم ضبط القوائم وتقديمها للسلطات الفرنسية التي كان ردها برفضها بحجة ان الحزب قد تم حله سنة 1939م، هذا الامر دفعهم الى تقديم نفس القوائم لكن تحت راية حركة انتصار الحريات الديموقراطية، معلنين عن ميلاد هذه الحركة بشهر نوفمبر 1947، وق دخلت الحركة في الانتخابات وحققت نتائج جيدة رغم العراقيل التي قوبلت بها من قبل السلطات الفرنسية التي لم توافق سوى على انتخاب خمسة أعضاء.

2-المنظمة الخاصة: ارادت الحركة ان تجعل من المنظمة الخاصة) o.s منظمة دورها هو الاعداد لتفجير الثورة المسلحة، اتخذ قرار انشاء المنظمة الخاصة في مؤتمر فيفري 1947 بعد ستة أشهر من التحضير، وقد ترأسها في بادئ الامر بلوزداد ثم خلفه ايت احمد ثم بن بلة سنة 1950بعد القضية البربرية التي أحدثت شرخا كبيرا في الحركة، هذا وقد قدم ايت احمد تقريرا عن نشاط المنظمة الخاصة في اجتماع اللجنة المركزية في نهاية سنة 1948، وقد صودق عليه بالأغلبية

حيث ادان حالة الشقاق والانسداد كما قدم مجموعة من الإجراءات لتحضير الثورة، وقد كانت المنظمة قوية للغاية خاصة في ظل الدعم الذي كانت تتلقاه من الحركة وامينها العام، وبداية من سنة 1949بدأ الامل في تفجير الثورة،

هذا واستطاعت المنظمة الخاصة جمع وشراء بعض العتاد والأسلحة، كما قامت بالكثير من العمليات كإعدام بعض الخونة، والهجوم على مركز بريد وهران لتوفير الأموال، ورغم هذا لم تتمكن المنظمة من تحويل نشاطها الى انتفاضة وثورة عامة، ليتم اكتشافها سنة 1950مما انجر عنه إيقاف العديد من

[1] : مومن العمري: ص ص 72-77.

المناضلين، ومن لم يقبض عليهم فروا للجبال في حين هاجر البعض منهم اتجاه فرنسا والقاهرة أو تم تعيينهم من طرف الحزب بمناطق لم يكونوا معروفين بها.[1]

[1] : محفوظ قداش: جزائر الجزائريين–تاريخ الجزائر 1830–1954، ترجمة محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والاشهار، الرويبة، الجزائر، 2008، ص381

المحاضرة الثالثة عشر: بداية تصدع الحركة الوطنية واندلاع الثورة التحريرية

تمهيد

1-بداية تصدع الحركة الوطنية.

2-اجتماع الستة واهم قراراته.

3-اندلاع الثورة التحريرية.

بداية تصدع الحركة الوطنية واندلاع الثورة التحريرية

بعد ظهور حالة التصدع بالحركة الوطنية حاول مصطفى بن بولعيد وبعض الخيرين من أبناء الشعب الذين وقفوا موقفا محايدا مما كان يحدث بين مصالي الحاج ومعارضيه الصلح بين الطرفين واقناعهم بأن العمل السياسي لم يعد يجدي نفعا وانه قد حان الوقت لتفجير الثورة التحريرية، لكن مسعاهم رفض من قبل الطرفين وهو ما دفعهم لمباشرة الاعداد لتفجير الثورة فكانت البداية باجتماع 22 ثم اجتماع الستة الذي كلل بالاتفاق على انطلاق الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954.

1-بداية تصدع الحركة الوطنية: بعد الخلاف الذي وقع بين مصالي الحاج وبعض معرضيه بادر أنصاره الى عقد اجتماع بمدينة (أورنو) البلجيكية يوم15جويلية 1954، وهذا بغياب مصالي الحاج الذي تم وضعه تحت الإقامة الجبرية مدينة (نيور) الفرنسية، لتزداد الخلافات بين الطرفين ويحتدم الصراع بينهما خاصة بعد منع المركزيين مصالي الحاج وانصاره من دخول المؤتمر الذي عقدوه بالجزائر في 15 اوت 1954، وقد كان هذا المؤتمر الذي ترأسه (حسين لحول) رصاصة الرحمة على الحركة فتم انقسامهم وبشكل لا رجعة فيه الى فريقين الفريق الأول هم داعمي مصالي الحاج وعرفوا بالمصاليين والفرق الثاني هم معارضوه وعرفوا بالمركزيين[1]، وامام تعنت كل طرف ورفض الصلح ظهر فريق ثالث تشكل من الأعضاء الذين وقفوا على الحياد بعد اقتناعهم بعقم العمل السياسي خاصة بعدما تحول الى أداة للتفرقة بين الاخوة وأبناء الوطن الواحد رغم ان عدوهم واحد والفرقة لا تخدم أي طرف، وقد رفع هذا التيار الثالث شعار الكفاح المسلح وامن به، فكانت البداية بعقد اجتماع 22، وهو اجتماع عقد بالعاصمة ضم 22 عضو من الأعضاء الذين امنوا بأن المخرج والحرية لا يمكن تحقيقها الا عن طريق العمل المسلح،

[1] : صالح بن النبيلي فركوس: تاريخ جهاد الامة الجزائرية للاحتلال الفرنسي–المقاومة المسلحة1830–1962، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2012، ص ص 293،294.

وكان الاجتماع برئاسة مصطفى بن بولعيد، وخلال الاجتماع تم الاتفاق على تفجير الثورة في اقرب الآجال، كما تم انتخاب لجنة مكونة ممن خمسة أعضاء وهي بمثابة مكتب تنفيذي، فكان أعضاؤها هم مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، محمد بوضياف، العربي بن لمهيدي، رابح بيطاط، ليتم فيما بعد إضافة كريم بلقاسم فأصبح عددهم ستة أعضاء، وتوسع ليسبح تسعة بعد إضافة الوفد الخارجي الذي كان بالقاهرة[1] وهم كل من خيضر وبن بلة وحسين ايت احمد الذين فروا الى القاهرة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة وشن المستعمر لحملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة.

وتجدر الإشارة ان اجتماع 22 كان فاتحة لمجموعة من الاجتماعات السرية التي تم فيها الاتفاق على الكثير من الأمور التنظيمية المتعلقة بالعمل المسلح وتدليل الصعوبات المحتملة وعلى رأسها مسألة توفير السلاح، كما تم تقسيم البلاد الى خمس مناطق عمليات هي الأوراس، والشمال القسنطيني، والعاصمة وهران، ومنطقة القبائل، اما منطقة الصحراء فتم ارجاء تصنيفها الى وقت لاحق ليقدم بن بولعيد فيما بعد على الحاقها بمنطقة الاوراس[2]، كما تم اسناد ادارة كل منطقة لقائد ونائبه، فكانت لمنطقة الأولى بقيادة مصطفى بن بولعيد ونائبه بشير شيحاني، المنطقة الثانية بقيادة المنطقة الثانية بقيادة ديدوش مراد ونائبه زيغود يوسف، المنطقة الثالثة بقيادة كريم بلقاسم ونائبه اعمر اوعمران اما المنطقة الرابعة فبقيادة رابح بيطاط ونائبه بوجمعة سويداني، والمنطقة الخامسة بقيادة العربي بن لمهيدي ونائبه عبد الحفيظ بوالصوف.

2-اجتماع الستة واهم قراراته: اجتمع كل من مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم إضافة الى رابح بيطاط والعربي بن لمهيدي ومحمد بوضياف في منزل المجاهد بوقشور مراد بالعاصمة يوم 23 أكتوبر 1954 اذ تم الاتفاق على تفجير الثورة ومن اهم القرارات المتخدة بالاجتماع

[1] : نفس المرجع، ص394.

[2] : مصطفى خلاص وبسام لعسيلي: الثورة الجزائرية، ط1، بيروت، 1982، ص ص 93-96.

مايلي:

- تحديد الفاتح من نوفمبر الساعة الصفر موعدا لاندلاع الثورة التحريرية.

-الاتفاق على كلمة السر اذ تم الاتفاق على كلمة خالد عقبة كلمة سر، وكان الهدف من ذلك بدرجة كبيرة هو إعطاء الثورة بعدا عربيا إسلاميا.

-اصدار بيان اول نوفمبر.

-تأسيس جبهة التحرير الوطني، مع اعتماد اللامركزية في التخطيط والتنفيذ بناءا على خصوصيات كل منطقة.

3-اندلاع الثورة التحريرية: كما كان متفقا عليه وفي الفاتح من نوفمبر 1954 الساعة الصفر تم اشعال فتيل الثورة التحريرية، فكانت رصاصة الانطلاق من منطقة الأوراس، فتم تنفيد العديد من العمليات وبنفس التوقيت وبالعديد من المناطق لإعطاء الثورة بعدا وطنيا وعدم حصرها بمنطقة من المناطق، فكانت ثورة مباركة محركها الجهاد في سبيل الله والوطن واعلاء كلمة الله اكبر، وقد شهدت التفافا غير مسبوقا من قبل الشعب الجزائري الذي ساندها ودعمها طيلة سبع سنوات رغم وحشية المستعمر الفرنسي الذي حاول ان يفصل هذه الثورة المباركة عن قاعدتها الجماهيرية ليسهل عليه اخمادها، هذه الثورة التي اندلعت ب400 مجاهد واسلحة بسيطة اغلبها بنادق صيد وبعض مخلفات الحرب العالمية الثانية التي تم جمعها وتخزينها بالجبال من قبل أعضاء المنظمة الخاصة قبل اكتشافها، ليتضاعف عدد المجاهدين عشرة اضعاف في ظرف سنة واحدة فقز الى ازيد من 4000 مجاهد مسلحين بأسلحة اكثر تطورا اغلبها تم غنمها بالمعارك التي خاضها المجاهدون بالسنة الأولى من الثورة التحريرية.

قائمة المصادر والمراجع المراجع

- ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019.
- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية 1830 _ 1900، الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي، 1992.
- احمد بن داود: الهمجية الاستعمارية في مجازر 8ماي 1945 من خلال كتابات الفرنسية (جان لوي بلانش نموذجا)، مجلة المرأة، العدد04، ص127.
- أحمد مريوش: دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دار كنوز الحكمة، الابيار، الجزائر، ط1، 2013.
- العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.
- أمزيان حسين: تاريخ الجزائر 1830_ 1954، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة.
- بسام العسلي: محمد المقراني وثورة 1871الجزائرية، دار النفانس، ط2، 1990.
- بوحوص شهيناز: القوانين الاستثنائية الفرنسية في الجزائر(1830-1882)، مجلة أفاق فكرية،
- بن جامين سطورا: مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية1898-1974ترجمة الصادق عماري ومصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر.
- حمدان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق الزبيري العربي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- حياة تابتي: دور الطريقة الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي-مقاومة المقراني والحداد 1871 نموذجا، مجلة تاريخ المغرب العربي، مجلد8، عدد02، ديسمبر2022.
- شارل أندري جوليان: افريقيا الشمالية تسير، ترجمة سليم المنجي وآخرون، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.

- صالح فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، 1830-1925، مديرية النشر، جامعة قالمة، الجزائر، 2010.

- صالح فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر1912-1962، مديرية النشر الجامعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2011.

- عبد الحميد ابن باديس: مجلة البصائر، عدد95، جانفي 1937.

- عبد القادر جغلول: تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1982.

- عدي الهواري: الاستعمار الفرنسي في الجزائر سياسة التفكيك الاقتصادي الاجتماعي 1830_1960، ترجمة جوزف عبد الله، دار الحداثة، ط1، 1983.

- عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام)1844-1918(، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

- فركوس صالح، تاريخ جهاد الامة الجزائرية ممن الاحتلال الفرني الى المقاومة المسلحة1830 _1962، دار العلوم.

- فطيمة شيخ: قانون كريميو24 أكتوبر 1870م أو تجنيس اليهود: الاختيارات الصعبة في ظل الهيمنة الاستعمارية، مجلة الحوار المتوسطي، مجلد08، عدد01، 2017.

- قدور شرقي إبراهيم: مقاومة أحمد باي بين الأوضاع الداخلية والمتغيرات الدولية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد15، عدد02، جانفي2024.

- لباز الطيب: التطورات السياسية في الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية 1939- 1945، مجلة طبنه، مجلد03، عدد01، 2020.

- لباز الطيب: الحركة الوطنية الجزائرية (1919_1944) نشأتها وأهم اتجاهاتها، مجلة أفاق للعلوم، المجلد6، العدد3.

- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939، ترجمة أمحمد بن البار، ج1، الجزائر، 2008.

- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954، ترجمة محمد المغرابي، المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار، رويبة، الجزائر، 2008.

- محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية1830- 1954، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،

- محمد بوشنافي: الداي حسين وسقوط الأيالة الجزائرية 1818_1830، مجلة عصور، عدد6_7، جوان _ ديسمبر 2005.

- مصطفى خلاص وبسام لعسيلي: الثورة الجزائرية، ط1، بيروت، 1982.

- نجاة بية: مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ثانوي بمقياس تاريخ الجزائر 1830 _ 1914، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلي، قسم التاريخ والجغرافيا، بوزريعة، الجزائر، 2020، 2021.

- ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة قالمة، 2018_2019.

- ياسر فركوس: محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، مطبوعة موجهة لطلبة أولى جدع مشترك علوم إنسانية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2018-2019.

المجلد10، العدد02، أكتوبر2022.

-سعيد بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائر1830-1962 رواد المقاومة الوطنية في القرن19، دار الهلال، الجزائر، ط5، 2004.

-شارل روبير جيرون: تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة عيسى عصفور، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص151.

-صالح بن النبيلي فركوس: تاريخ جهاد الامة الجزائرية للاحتلال الفرنسي-المقاومة المسلحة1830-1962، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2012.

-عبد القادر جيلالي بلوفة: حركة انتصار الحريات الديموقراطية1939-1954 في عمالة وهران، دار الامعية للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.

فهرس المحتويات

مقدمة.....01

المحاضرة 01: الحملة الفرنسية على الجزائر 25 ماي 1830_05 جويلية 1830.....08-28

تمهيد.....03

1-أسباب الغزو الفرنسي للجزائر. 06-04

2-بداية الغزو الفرنسي للجزائر.....07-06

3-الفشل في صد القوات الفرنسية وتسليم مفاتيح العاصمة.....08-07

المحاضرة 02: مقاومة الأمير عبد القادر.....13-09

تمهيد.....10

1-نبدة عن حياته.....10

2-مبايعة الأمير عبد القادر ومقاومته للاحتلال. 12-10

3-سقوط الزمالة وتأثيرها على الوضع بالجزائر. 13-12

المحاضرة 03: مقاومة أحمد باي.....18-14

1-نبذة عن حياته.....15

2-أهم المحطات بمقاومة أحمد باي.....16-15

3.توالي كيد وهجمات الفرنسيين وصمود أحمد باي.....16

4- احتلال مدينة عنابة.....17-16

5-سقوط مدينة قسنطينة.....18

المحاضرة 04: ثورة المقراني1871م.....22-19

تمهيد.....20

1-أسباب اندلاع ثورة المقراني.....21-20

2- اندلاع ثورة المقراني واستشهاده.....21-22

3-اهم النتائج المترتبة عن اغتيال المقراني وهزيمة جيشه بمعركة واد سوفلات.....22

المحاضرة 05: الجمهورية الفرنسية الثالثة وسياستها بالجزائر (1870-1940) 23-28

تمهيد.....24

1-الجمهورية الفرنسية الثالثة وقيامها بالجزائر..... 24

2-سياسة الجمهورية الثالثة بالجزائر.....24-28

أ-قوانين الأهالي.....25-26

ب-قانون (كريميو)..... 26-27

ج -قانون التجنيد الاجباري.....27-28

المحاضرة 06: أوضاع الجزائر الاجتماعية والسياسية مطلع القرن العشرين.....29-33

تمهيد.....30

1-الأوضاع الاجتماعية.....30-31

2-الأوضاع الاقتصادية.....31-32

3- الأوضاع السياسية.....33

المحاضرة 07: حركة الأمير خالد1919-1925.....34-37

تمهيد.....35

1-نبذة عن حياته.....35

2-حركة الشبان الجزائريين وعلاقة الأمير خالد بها.....35-36

3-حل حزب الاخاء ونفي الأمير خالد.....37

المحاضرة 08: مصالي الحاج وحزب نجم شمال افريقيا.....38-41

تمهيد.....39

1- نبذة عن حياة مصالي الحاج وتكوينه السياسي.....39

2- بدايات حزب نجم شمال افريقيا.....40

3- نضال مصالي الحاج بالحزب.....41-40

المحاضرة 09: حزب الشعب الجزائري.....45-42

تمهيد.....43

1- تأسيس حزب الشعب وأهدافه.....44-43

2-المسار النضالي لحزب الشعب الجزائري وألياته.....45-44

3-حزب الشعب وأحداث 8ماي1945.....

المحاضرة 10: جمعية العلماء المسلمين.....49-46

تمهيد.....47

1- العوامل المساعدة على انشاء جمعية العلماء المسلمين.....48-47

2-أهداف جمعية العلماء المسلمين.....48

3- جمعية العلماء المسلمين والعمل السياسي.....50-48

المحاضرة 11: أوضاع الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م.....54-51

تمهيد.....52

1_ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.....53-52

2- الأوضاع السياسية.....54-53

المحاضرة 12: احداث 08ماي 1945م.....56-55

المحاضرة 13: حركة انتصار الحريات الديموقراطية والمنظمة الخاصة.....60-57

تمهيد.....58

1-ظهور حركة انتصار الحريات الديموقراطية.....59-58

2-المنظمة الخاصة.....60-59

المحاضرة 14: بداية تصدع الحركة الوطنية واندلاع الثورة التحريرية.....64-61

تمهيد.....62

1-بداية تصدع الحركة الوطنية.....63-62

2-اجتماع الستة واهم قراراته.....64-63

3-اندلاع الثورة التحريرية.....64